مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

- تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي

أ.د. أشرف جلال

- الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ. د. مسعد أبو الديار، وأ. د. إيمان الشامي، وأ. م. د. أحمد جلال

- سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣

د. رشا عبد الحميد

- آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية

أ. عبدالرحمن محمد مدحت

- عرض كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ. م. د. حسين ربيع

- عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية

أ. م. د. حسين ربيع

- **The Future Effect of AI in the Media Industry**

Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

العدد الرابع: يوليو – سبتمبر ٢٠٢٤

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الرابع: يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by

The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

The 4th Issue
Jul. - Sep.
2024

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكّمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ. د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير
أ. د. حسن علي محمد
العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي
عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات
عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي
الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامة الكويت

مدير التحرير
أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير
د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري
أ. سارة خليل

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774
البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 24417/2023
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدى حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ.د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفي	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود ُوترقم ترقًيما متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيمًا متسلسلاً وُتكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحيةُ فتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، وُيكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة،ُويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

فهرس المحتويات

· تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بتن الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية

أ. د. أشرف جلال ١

· الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ. د.مسعد أبو الديار، وأ. د. إيمان الشامي، وأ. م. د. أحمد جلال محمود ٣٧

· سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

د. رشا عبد الحميد ٥٥

· آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية

أ. عبد الرحمن محمد مدحت ١١٥

· عرض كتاب: استكشاف التقاطع بتن الذكاء الاصطناعي والصحافة: ظهور نموذج صحفي جديد

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ. م. د. حسين ربيع ١٥٩

· عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي للصحافة المتعددة الوسائط

أ. م. د. حسين ربيع ١٩٣

· مؤتمرات علمية تهمك

أ. م. د. حسين ربيع ٢٣١

فهرس المحتويات

The Future Effect of AI in the Media Industry، ٢٥٣ Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

مقدمة العدد

"أما قبل"

وتتابع أعداد «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد الرابع، ويأتي هذا العدد بعد بدء الدراسة الفعلية للدراسات العليا في الكلية، ببرنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي»، والاستعداد لاستقبال الدفعة الثانية من المتقدمين لذلك البرنامج.

كما يأتي هذا العدد بعد انضمام المجلة إلى «بنك المعرفة المصري»، وإنشاء موقع إلكتروني خاص بها، على الموقع الإلكتروني لبنك المعرفة، مع الدوريات العلمية المتخصصة الرائدة في الإعلام في مصر؛ ومن ثم استكمال إجراءات تقييم المجلة، وحصولها على درجة تقييمية متقدمة.

وتتنوع وتتعدد البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد الرابع، من بحوث ودراسات عربية وأجنبية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية، وأخبار حول مؤتمرات علمية مستقبلية.

وعليه، تتصدر البحوث والدراسات المنشورة في العدد دراسة قيمة تحت عنوان: «تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية، للأستاذ الدكتور أشرف جلال؛ عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.

ثم دراسة قيمة أخرى بعنوان: «الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م»، للأستاذ الدكتور مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار؛ أستاذ علم النفس، وباحث دكتوراه في العلوم السياسية جامعة السويس، والأستاذة الدكتورة إيمان نور الدين الشامي؛ أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس، والأستاذ الدكتور أحمد جلال محمود؛ أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس.

ومن بعدهما دراسة قيمة أخرى تحت عنوان: «سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور»، للدكتورة رشا عبدالحميد؛ مدرس العلاقات العامة والإعلان بالمعهد العالي للإعلام وعلوم الاتصال أكاديمية الجزيرة، ثم دراسة للباحث عبدالرحمن محمد مدحت، باحث الماجستير بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة، وهي بعنوان: «آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا الباحثان: رباب رياض ومحمود طه؛ الباحثان ببرنامج

ماجستير الإعلام الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة: ظهور نموذج صحفي جديد، كما يعرض لنا الأستاذ الدكتور حسين ربيع كتاب صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي للصحافة المتعددة الوسائط، وكذلك يقدمنا لنا أيضًا تقريرًا حول مؤتمرات علمية تهمك.

وتطالعنا دراسة قيمة أخرى باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

"The Future Effect of AI in the Media Industry, Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter".

وأخيرًا، يسعدنا أننا قدمنا لكم مجموعة من البحوث والدراسات العلمية القيمة الرزينة، وعلى وعد أن نقدم لكم مجموعة قيمة أخرى في العدد القادم من المجلة، في القريب العاجل إن شاء الله.

والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبدالرحمن

آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية
دراسة ميدانية

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم الإعلام، بكلية الآداب – جامعة المنصورة، تحت إشراف: أ. د. هويدا مصطفى – أ. د. سامي النجار

أ. عبدالرحمن محمد مدحت محمد

آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية
دراسة ميدانية

عبدالرحمن محمد مدحت محمد

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم الإعلام، بكلية الآداب – جامعة المنصورة، تحت إشراف: أ. د. هويدا مصطفى – أ. د. سامي النجار

مقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي الهائل والثورة السيبرانية التي شهدها العالم والتي حولته على قرية صغيرة، فقد تغيرت مفاهيم الحرب أو الردع أو الصراع من حروب تقليدية محددة المعالم والأدوات إلى مزيجاً من استخدام كافة الأدوات المتاحة التقليدية وغير التقليدية وأصبح الهدف الرئيسي والوسيلة الأمثل لهزيمة الخصم هو الهجوم من الداخل وتفجير قلب الهدف.

وتطور الحروب شأنه كشأن أي تطور طبيعي يطرأ على مناحي الحياة المختلفة سواء في فنونها أو أدواتها أو طرق إدارتها، وقد تم تصنيف الحروب إلى حروب الجيل الأول وحروب الجيل الثاني وحروب الجيل الثالث وحروب الجيل الرابع وحروب الجيل الخامس، وذلك وفقاً للفترات التي نشبت فيها، وكذلك وفقاً للمعدات التي استخدمت فيها لذلك أطلق عليها الخبراء مصطلح "أجيال الحروب".

وبلا شك إن وسائل الإعلام أصبحت أهم الأدوات التي يتم استخدامها في الحروب اليوم بل إنها أصبحت أحد أدوات تنفيذ المؤامرات ، ومع ظهور ذلك المجتمع الشبكي الذى ساهم بشكل كبير في تحويل العالم الافتراضي إلى واقع ملموس تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى أحد أهم الوسائل الإعلامية التي أكسبت العالم الافتراضي مصداقية كبيرة لدى الجمهور المستهدف في الدولة الخصم ، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر على عقول وعاطفة الجمهور المستهدف وسلوكياته وبل وصل الأمر إلى تنميط اتجاهاته، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم إعلاماً بديلاً أحادي الاتجاه يعتمد على ثقافة التفاعل التشاركي النقلي الذى دائماً ما يكون على غير وعى بخطورة ومضمون ما يتم نقله وحققت وسائل التواصل الاجتماعي الإعلام الذى من السهولة فرضه لإثارة العواطف وتغيير المفاهيم وتحريك السواكن وإيقاف العواصف تأجيج الصراعات وجعلها أكثر عنفاً وأصبحت أرضاً خصبة لإعلام فوضوي لا تحكمه قواعد ولا أخلاق.

وبالنظر إلى تلك التحديات التي فرضت على البيئة الإعلامية نجد أننا أصبحنا غير قادرين على توفير برامج حماية ثقافية للجمهور ومنحه حصصاً تعليمية عادلة تجعله مؤهلاً لكى يكون رقمياً محصناً بالقدر الكافي مما جعله هدفاً سهل الاصطياد لهجمات قد تستهدف نفسيته ومعنويته لتدميرها وذلك لإفقاده الثقة في دولته ونظامه ومؤسساته، كل ذلك يفرض علينا تدقيق الدراسة للحالة ومحاولة إعادة بناء الإنسان وتنمية قدراته ومنحه حصص وحقوق عادلة في مستوى تعليمي متميز خضع للدراسة والتحليل والتجربة

وإقرار سياسة ثقافية وفنية وإعلامية تتناسب وسائلها مع آليات وأدوات الحروب الموجهة عليه لخلق مواطن قادر على مواجهة هذا النوع من الحروب، لذلك لابد من البحث المستمر والدقيق عن الأدوات الجديدة والوسائل التي يستطيع من خلالها الدخول إلى العالم الافتراضي داخل المجتمع الشبكي، وهذا ما تحاول تلك الدراسة الوصول إليه من خلال الاستعانة بالنخبة الإعلامية في إطارها الأكاديمي والمهني.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات متعلقة بحروب الأجيال وأشكالها:

١. **دارسة: شيماء محمد عرفة (٢٠٢٢) بعنوان "حروب الجيل الرابع: الآليات والأبعاد"**[١]: هدفت إلى التركيز على تحديد مفهوم حروب الجيل الرابع وعرض تطوير أجيال الحروب الأربعة وصولاً لحروب الجيل الرابع والكشف عن أهم الآليات والأدوات التي تقوم عليها ، وتوصيف مخاطرها على أفراد المجتمع المصرى، وتوصلت الدراسة إلى تحديد مفهوم حروب الجيل الرابع بأنها نوع من الحروب التي تستهدف القضاء على العدو داخلياً بدلاً من تدميره عسكرياً باستخدام أسلحة وأدوات مختلفة والتي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، وبينت أن أهم آليات حروب الجيل الرابع هى (الإرهاب والشائعات وضرب البنية التحتية والحرب النفسية).

٢. **دراسة: نور الهدى لفتاحة (٢٠٢٢) بعنوان "الحرب الهجينة في الإستراتيجية الروسية اتجاه سوريا: حروب ما بعد الجيل الخامس**[٢]: هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفاهيم الحروب القديمة ومفاهيم الحروب غير النظامية من خلال تقديم فهم معمق لظاهرة الحروب الهجينة وخصوصيتها الضبابية القابلة للإنكار ثم مناقشة ملامح ومضامين الإستراتيجية الروسية الهجينة في سوريا، بعدها معالجة آليات هذه الأخيرة على مجريات الأمن في سوريا خصوصاً وتداعياتها الأمنية والإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط عموماً، وهنا التركيز على التهديدات الهجينة وكيفية رسم إستراتيجيات لمكافحتها نظراً لأهمية الأمن والاستقرار فى المنطقة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه على الرغم من أن روسيا لم تلعب الحرب الهجينة في سوريا بصفة كاملة كما هو الحال فى أوكرانيا إلا أن إستراتيجيتها إزاء الحرب السورية شكلت تهديداً واضحاً سمح لها بتحقيق أهدافها القومية المسيطرة، وعلى ضوء هذا فإنه هناك حاجة ملحة لتجاوز التفكير العمودى القائم على الوفيق بين نظريات الحرب التقليدية ونهجنا إزاء الحروب والصراعات المعاصرة والتعدى إلى تتبع كيفية معالجة الجوانب المرتبطة بالإستراتيجيات التي تعتمد على التكنولوجيات الجديدة وتنمية القدرات المسلحة.

٣. **دراسة: ناصر بن عيسى (٢٠٢١) بعنوان "حروب الجيل الخامس وأدواتها وأساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية – دراسة تأصيلية"**[٣]: هدفت إلى التعرف على الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس وبيان أساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية، وسلك الباحث المنهج الاستقرائي باستقراء كلام أهل العلم والمتخصصين حول مفهوم حروب الجيل الخامس

وأدواتها وسلك أيضاً المنهج التحليلى بتقعيد وتأصيل أساليب التصدي لحروب الجيل الخامس وتحليلها من منظار الشريعة الإسلامية، وتوصلت الرسالة إلى أن أهم الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس تكمن في العمل على إحداث الفوضى الهدامة وتقسيم المجتمع والدولة والدعوة الى تحزيب المجتمع ودعم الأحزاب بجميع توجهاتها كما خلصت إلى أن أهم الأساليب للتصدى لحوب الجيل الخامس من منظار الشريعة الإسلامية تكمن في نشر مبادئ ومفاهيم الشريعة الإسلامية الوسطية وتحذير أفراد المجتمع من حرب الشائعات وتنويع مصادر الدخل للدولة والعمل على تعزيز تقنيات الأجهزة الأمنية وانضمام الدول الإسلامية أو العربية أو من يجمعها إقليم واحد لاتحاد فدرالى أو كونفدرالي أو تحالف أو تعاون مشترك.

٤. **دراسة: زينب فريح (٢٠٢١) بعنوان "أجيال الحرب دراسة في محددات تطور الأجيال الخامس للحرب**[٤]: هدفت إلى تحديد المحددات التي يمكن أن تفسر التطور الحاصل في ظاهرة الحرب والذى أدى إلى ظهور خمس أجيال للحروب تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف ربط وتحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربع محددات رئيسية يمكن أن تفسر تطور الحرب عبر أجيالها الخمس والتي تمثلت في تغيير مجالات الصراع وتغيير في طبيعة الخصوم والأهداف والقوة ويضاف إلى هذه العناصر دور التكنولوجيا. وخلصت إلى أن الحرب لم تعد عسكرية فقط بل امتدت لتشمل مجالات أخرى اقتصادية وسيبرانية ومعلوماتية وغيرها، كما وظفت الدول والفواعل التقدم التكنولوجى في تطوير إستراتيجياتها مما أدى في الأخير على تطور أجيال الحرب وهو ما يتضح جلياً من خلال بروز الحروب الهجينة بالإضافة إلى توظيف أساليب مختلطة بين التقليدية وغير التقليدية.

٥. **دراسة: رانيا محمود عبد الحميد الكيلانى (٢٠٢١) بعنوان: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نيتفليكس Netflix : دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس**[٥]: هدفت إلى مناقشة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة أفلام حروب الجيل الخامس من حيث أساليب استخدام الذكاء الاصطناعي فى حروب الجيل الخامس وإلى مدى تأثر سياسات ومضامين هذه الأفلام على نشر حروب الجيل الخامس واختلال الأمن الاجتماعي وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى مستخدماً دليل تحليل المضمون الكيفى لعينة من الأفلام الأجنبية على شبكة تيتيفليكس. وتوصلت الدراسة إلى أنه يتم استخدام الذكاء الاصطناعي الآن في التأثير على عقول الشباب من خلال المواقع الإلكترونية والأفلام الأجنبية التي تعد من أدوات وسائل حروب الجيل الخامس التي تستهدف عقول الشباب واحتلالها، كما تهدف الأفلام الغربية بفضل إنتاجها الضخم والتكنولوجيا الرقمية المتطورة المستخدمة فيها إلى جذب الشباب العربى لمشاهدة الأفلام الأجنبية والتي تجعل الشباب واقع تحت تأثير إعلام فضائى متعدد الرسائل والاتجاهات والتناقضات ، كما أن أكثر الأنماط خطورة والتي يتعرض لها المشاهد هي الأفلام ذات

النمط الحضارى المعولَم سواء من حيث مضمونها الثقافى أو القيمى أو التشويقى أو من حيث تنمية العادات الغربية.

٦. **دراسة: رنا محمد عبد الله بركات (٢٠٢٠) بعنوان "تعرض الشباب المصرى للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطورة الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال**[٦]: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على تأثير البرامج الدينية على توعية الشباب بخطورة الإرهاب كأداة من أدوات حروب الأجيال وحاولت بلورة أهم القضايا والموضوعات التي تعرضت لها البرامج الدينية بالفضائيات العربية والأفكار الرئيسية التي طرحت في هذه الموضوعات ، كما أن الدراسة تنتمى إلى البحوث الوصفية وتعتمد على منهج المسح بشقه التحليلى وتمثلت العينة في برنامجين: هو برنامج حائر لمصطفى حسنى على قناة on.tv والآخر برنامج الإمام الطيب شيخ الأزهر الشريف على قناة cbc. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الدينية لها دور كبير في تشكيل الثقافة الدينية ونشر الوعي بمخاطر الإهاب وأن معظم البرامج الدينية في القناتين تركز على الجوانب الروحية والأخلاقية أكثر من الجوانب السياسية وهذا ما أكدته الموضوعات في البرامج التي تركز على القضايا الاجتماعية والدينية أكثر من أي موضوعات أخرى.

٧. **دراسة: رحاب عبد الفتاح محمد (٢٠٢٠) بعنوان "أساليب التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس كما تعكسها المواقع الإلكترونية ببعض المؤسسات المصرية الحكومية "دراسة تحليلية"**[٧]: هدفت إلى رصد الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها مؤسسات الدولة المختلفة في التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس وذلك كما عكسته المواقع الإلكترونية التابعة لكل مؤسسة من خلال اختيار أربع مؤسسات مصرية حكومية بطريقة عمدية كمجال للدراسة وكانت المدة الزمنية للعينة الوثائقية من ١-١-٢٠١٦ إلى ٣٠-٨-٢٠١٨، وتوصلت الدراسة إلى أن تركيز روابط التوعية على المواقع الإلكترونية للمؤسسات مجال الدراسة على قضايا أو آليات دون غيرها ، وتوصلت إلى ان الأشكال المقروءة هي الأكثر استخداما هذا بالإضافة إلى أن هناك توظيفا تقليديا للأشكال المرئية بوصفها تشكل جانباً من جوانب الأشكال الاتصالية وذلك بخلاف الرسائل الصوتية التي تعد الأقل توظيفاً في ذلك ، وكذا عدم إعطاء الزائر فرصة للتصويت والتعبير عن آرائه تجاه مضمون المواقع بالنسبة لقضايا التوعية من خلال الاستقصاءات ومسوح الرأي الإلكترونية.

٨. **دراسة: محمود محمد (٢٠٢٠) بعنوان " تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعى بمخاطرها على الأمن القومى"** [٨]: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع علي مواقع القنوات الفضائية الإخبارية ومستوي ادراكهم لمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) مبحوثاً، من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، مشتملة الذكور والإناث.

وتوصلت الدراسة إلى حرص غالبية طلبة الجامعات على التعرض للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع من واقع القنوات الفضائية الإخبارية بمستوى مرتفع وذلك من أجل رؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، ومتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها، ومتابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة، واكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، وللتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب.

المحور الثانى: دراسات متعلقة بدور الإعلام وقت الأزمات ودوره في مواجهة حروب الجيل:

١. **دراسة: عماد ربيع (٢٠٢٢) بعنوان "توظيف صفحات المؤسسات التليفزيونية المصرية الخاصة والحكومية للتقنيات الرقمية فى تطوير شكل ومحتوى الرسالة الإعلامية التليفزيونية**[٩]: هدفت إلى التعرف على طبيعة التقنيات الرقمية التى وظفتها صفحات المؤسسات التلفزيونية المصرية الخاصة والحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك مواقعها الالكترونية، بهدف تطوير شكل ومحتوى الرسالة التلفزيونية المنشورة عبرها وتحقيق معدلات انتشار أكبر لدى جمهورها. وتوصلت الرسالة إلى أن المؤسسات الإعلامية التلفزيونية لم تكن بعيدة عن التطورات التكنولوجية وما فرضته من بيئة اتصالية جديدة ظهرت وبرزت ملامحها فى المجالات المختلفة داخل المؤسسة التلفزيونية سواء على مستوى الإدارة البحتة أو على مستوى شكل المحتوى التلفزيوني أو مضمونه أو ضرورة تبني هذه القنوات منابر أخرى تكنولوجية للتواصل مع جمهورها مثل المواقع الالكترونية وصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات هاتفية سواء ابتداع أبليكشن خاص بالقناة لتعريف الجمهور بخدماتها أو للتفاعل أو توظيف تطبيق الواتس آب في توجيه الرسائل للجمهور، لذا اتجهت بعض القنوات لوجود فريق متخصص في الإنتاج التلفزيوني المخصوص لمواقع التواصل الاجتماعي وتخصيص ميزانيات لذلك.

٢. **دراسة: راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (٢٠٢٠) بعنوان "دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس"** [١٠]: هدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في مقاومة الشائعات وكشف وتحليل المجالات والفئات والمؤسسات والأشخاص الذين تركز عيلها الشائعات وتحديد أهداف الشائعة، كما هدفت إلى رصد أبرز الصفحات الرسمية وغير الرسمية المنتشرة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والتي تستهدف مقاومة الشائعات والوقوف على المجالات والفئات والمؤسسات والأشخاص التي تستهدفها الشائعات وبالتالي تركز عليها تلك الصفحات ، كما تهدف الدراسة إلى تحديد أدلة مقاومة الشائعات المستخدمة في الصفحات التي تستهدف مقاومة الشائعات ورصد حجم اعتماد المبحوثين على تلك الصفحات والوقوف على دوافع متابعة الجمهور لتلك الصفحات ورصد اتجاهاته وآراءه

حول كيفية مواجهة الشائعات المنتشرة والتصدى لها. عينة الدراسة انقسمت إلى (عينة تحليلية وقد أجريت الدراسة على ٤٢١ منشوراً من منشورات الفيس بوك في الفترة من يناير ٢٠١٩ حتى يوليو ٢٠١٩) و (عينة ميدانية قوامها ٤٠٠ مفردة من المقيمين في القاهرة الكبرى من المتعرضين لصفحات مقاومة الشائعات الرسمية وغير الرسمية حتى يتمكنوا من ملء الاستمارة). توصلت الدراسة إلى أن حروب الجيل الخامس تركز على المجتمع وهو ما يجعل الآلية الأكثر ملائمة في مواجهتها هي تحصين المجتمع وكسب ولاء المواطنين فالبعد الجديد في حروب الجيل الخامس والتي من أشهر آلياتها نشر الشائعات ويتمثل في زيادة اللجوء على التضليل المعلوماتى واستخدامه بصورة مكثفة في أوقات السلم وعدم اقتصار حروب المعلومات على فترات المواجهات العسكرية بين الدول كما أنه بالنسبة إلى العوامل التي تجذب الجمهور لمتابعة القضايا التي تعالجها صفحات مقاومة الشائعات يتضح أن أكثر ما يجذب المبحوثين نحو تلك الصفحات يتمثل فى وجود الصور والفيديوهات حيث جاءت الأعلى في الوزن النسبى.

٣. **دراسة: يسري محمد سالم (٢٠٢٠) بعنوان "دور القائم بالاتصال في الصحف المصرية في مواجهة حروب الجيل الرابع"**[١١]: هدفت إلي التعرف علي الدور الذي يقوم به الصحفيين في مواجهة حروب الأجيال، وكيفية مواجهة الشائعات والأكاذيب خاصة في الآونة الاخيرة هذه الحروب التي تستهدف هزيمة الإرادة السياسية للدول المستهدفة ونشر الشائعات ثم وصف حروب الأجيال المتتابعة الجيل الأول والثاني والثالث والرابع التي تستهدف الهجوم علي ثقافة وايدلوجية الفرد من خلال وسائل الإعلام المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام القائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية بمواجهة حروب الجبل الرابع يأتي وفقا لمستوى الإدارة الاشرافية كما توصل الدراسة إلى أن حروب الجيل الرابع التي تمارسها الجماعات الإرهابية هدفها الرئيسي اضعاف المؤسسة العسكرية (الجيش)، وتشويه الصورة الذهنية لدي المواطنين عن الدولة ومؤسساتها وأن الأنترنت من المصادر الرئيسية لمعرفة القائم بالاتصال بحروب الجيل الرابع التي تمارسها الجماعات الإرهابي والمستهدف الأول من حروب الجيل الرابع المؤسسات العسكرية وقطاع التعليم بالجامعات والمدارس والدفاع عن الجيش من قضايا الأمن القومي التي تتصدر أولويات القائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية وذلك لم تناله المؤسسة العسكرية من قيمة عظيمة من احترام وتقدير لدي أفراد الشعب المصرى لاعتبارها حائط الصد الأول ضد أي خطر.

٤. **سماح فاروق جاد الحق وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "أثر برنامج للإعلام التربوى قائم على الويب فى تنمية الامن الفكرى لدى طلاب المرحلة الجامعية"** [١٢]: هدفت إلى التعرف على أثر برنامج للإعلام التربوى قائم على الويب فى تنمية الامن الفكرى لدى طلاب المرحلة الجامعية. تكونت أدوات الدراسة من برنامج للإعلام التربوى قائم على الويب لتنمية الامن الفكرى ، اختبار تحصيل الجانب المعرفي للأمن الفكرى لقياس نواتج التعلم المستهدفة والتي تتمثل في المعارف والمفاهيم

والمهارات العقلية المعرفية للأمن الفكرى وتم تحديد المستويات المعرفية المتضمنة في اختبار تحصيل الجانب المعرفي للأمن الفكرى، وهذه المستويات تتمثل في: (التذكر، والفهم، والتطبيق) وقد تكون الاختبار من (٣٥) سؤال (٢٥سؤال اختيار من متعدد و١٠أسئلة صح وخطأ) ، واستمارة تقييم الأداء للجانب المهارى للأمن الفكرى لقياس مستوي أداء مهارات توظيف الفنون الصحفية للتوعية بالأمن الفكرى وهدفت الاستمارة إلى قياس أثر استخدام برنامج للإعلام التربوي المقترح القائم على الويب في تنمية مستوى أداء أفراد مجموعة التجريبية لمهارات توظيف الفنون الصحفية للتوعية بالأمن الفكري؛ من خلال تقييم مستوى أداء وإتقان العينة لتلك المهارات. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الجانب المعرفى للأمن الفكرى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاستمارة تقييم الأداء لصالح المجموعة التجريبية.

٥. **دراسة: نسرين حسام الدين (٢٠١٦) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع"** [١٣]: هدفت إلى رصد وتحليل وتفسير حجم متابعة الشباب لقضايا حروب الجيل الرابع، والتعرف على مدى إدراك الشباب لمخاطر حروب الجيل الرابع ولأبعاد حروب الجيل الرابع من حيث المفهوم وأسباب المخاطر، وتحديد مصادر معلومات الشباب بشأن حروب الجيل الرابع، والتوصل إلى مقترحات الشباب بشأن مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع. مجتمع وعينة الدراسة تمثل في الشباب الصرى في المرحلة العمرية من (١٨ إلى ٣٥ سنة) في ست محافظات شملت (القاهرة الكبرى – الغربية – الإسكندرية – بنى سويف – المنيا – سوهاج) حيث بلغ حجم العينة (٣٠٠) مفردة بواقع (٥٠) مفردة لكل محافظة وتم مراعاة أن تكون العينة ممثلة لكافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ولمدة أكثر من ثلاث ساعات، وأوضحت اعتماد أكثر من نصف العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على الأخبار بدرجة كبيرة، وتوصلت إلى أن إدراك أكثر من نصف العينة على أن المشروع الأمريكي بتقسيم الشرق الأوسط من أولى أسباب حروب الجيل الرابع في المنطقة العربية، وإدراك أبعاد قضية حروب الجيل الرابع على مصر أكثر ما يقرب من ثلاث أرباع العينة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة عدداً من النتائج والمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أفادت الباحث في بلورة الموضوع البحثي للدراسة في مراحلها المختلفة، ويمكن تفصيل هذه المؤشرات وأوجه الاستفادة منها في النقاط التالية:

١. أكدت الدراسات السابقة على أن هناك علاقة بين الشائعات كأحد أدوات حروب الجيل الرابع وتكوين الرأي العام، وصنع القرار في مصر.
٢. كما أكدت الدراسات السابقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر الوسائل استخداماً في حروب الجيل الرابع ويأتي في مقدمتها موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" أحد أهم مصادر ترويج ونشر الشائعات.
٣. كما أكدت الدراسات السابقة أن سبب انتشار الشائعات باعتبارها أحد أدوات حروب الجيل الرابع هو التأخر في تصحيح الشائعات والرد عليها وكذلك غياب المعلومة وعدم وضوحها.
٤. أوضحت الدراسات السابقة أن الشائعات قد لا تركز على حلة الخوف والهواجس عن الجمهور فقط بل قد تستهدف التشكيك في حالة الأمن والاستقرار وكذلك التشكيك في جودة المعروض أو قد تركز على الإيجابيات المغلوطة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على ثلاث مستويات وهى:

- **المستوى الأول:** وهو خاص بما قدمته هذه الدراسات من مفاهيم ومصطلحات حول حروب الأجيال ومفاهيمها ونشأتها وتطورها فيما مكن الباحث من توظيفها وتطويرها في شكل محاور وتساؤلات شملها دليل المقابلة والاستبيان الخاصين بالدراسة الراهنة.
- **المستوى الثانى:** يتمثل في الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحث بشأن متغيرات الدراسة المتمثلة في العوامل التي تؤثر في الرسالة الإعلامية لتصبح قادرة على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس وإثارة جوانب ذات أهمية بهذه العوامل والمتغيرات ورؤية النخبة لتأثير هذه العوامل في الرسالة الإعلامية والآليات التي يجب إتباعها لتطوير الرسالة الإعلامية لمواجهة تلك الحروب.
- **المستوى الثالث:** يتمثل في الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسة الميدانية التي انتهجتها معظم هذه الدراسات والأساليب والأدوات البحثية وكذلك التوظيف الأمثل للأساليب والمعاملات الإحصائية لاستخراج النتائج مما أسهم في إخراج الدراسة الراهنة على ما هي عليه الآن.

مشكلة الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات على الدور الهام الذى تلعبه وسائل الإعلام فى إدارة العديد من الأزمات والصراعات داخل المجتمع، في إطار ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على آليات وأدوات الجيل الرابع والخامس من الحروب، ومدى تأثيرها على المجتمع، والكشف عن دور الرسالة الإعلامية فى التصدى لمثل تلك الحروب، ورصد تصور النخب الإعلامية الأكاديمية والمهنية والأمنية داخل مصر لكيفية صياغة رسالة إعلامية قادرة على مواجهة هذه الحروب، باعتبار النخبة هى القطاع الأبرز بين

الجماهير والأقدر على تقييم ما تقدمه وسائل الإعلام من مضمون يتناول مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس على المجتمع ، وكذا رصد اتجاهات النخبة لأليات تطوير هذه الرسالة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الراهنة من عدة اعتبارات يمكن توضيح أبرزها في شقين هما:

- **شق نظرى:** وهو إثراء المكتبة العربية في بحوث النخبة المصرية وحروب الجيل الرابع والخامس مما يساعد الباحثين في هذا المجال.
- **شق عملى:** يتمركز علي التعرف على طرق وإستراتيجيات مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من خلال استعراض رأى النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية والأمنية باعتبارهم من صناع القرار من وجهة نظر بعض الباحثين مما يستلزم دراسة اهتمامه بحل المشكلات التي تواجه المجتمع لذلك فإن الاهتمام بمعرفة رؤية النخبة بأليات مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس وكيفية صياغة رسالة إعلامية تستطيع أن تؤدى دورها المطلوب، فى ظل ندرة الدراسات التى تناولت اتجاهات النخبة نحو تطوير الرسالة الإعلامية.
- كما أن حداثة وخطورة موضوع حروب الجيل، واستخدام تلك الحروب للآليات جديدة تطرح نفسها على وسائل الإعلام، تجعل الدراسة محل اهتمام، فضلاً عن ضرورة إيجاد آليات لتوعية الشباب بطرق وأساليب حروب الجيل الرابع والخامس، ومن منطلق أن وسائل الإعلام تحمل على عاتقها تحصين المجتمع من المخاطر التى تهدده.
- كما أن قلة الدراسات التي اهتمت بتقييم المستوى الذى وصلت إليه الرسالة الإعلامية وآليات تطويرها للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى رصد تصور النخبة المصرية لآليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس، ويمكن تقسيم هذا الهدف الرئيسى إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التي تساعد على تحقيق الهدف الرئيسى، وذلك على النحو التالى:

١. التعرف على اتجاهات النخبة نحو الأداء الصحفى والإعلامى تجاه موضوع حروب الجيل الرابع والخامس.
٢. التعرف على رؤية النخبة نحو الكيفية التي عالجت بها وسائل الإعلام آليات حروب الجيل الرابع والخامس في مصر.
٣. رصد وتحليل وتفسير حجم متابعة النخبة لقضايا حروب الجيل الرابع والخامس والتعرف على مصادرهم في ذلك.
٤. التعرف على مدى إدراك وفهم واهتمام النخبة الإعلامية المصرية لدور الرسالة الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس وتحصين المجتمع ضد خطر هذه الحروب.

٥. تحديد العلاقة بين الإعلام والنخبة ومدى تأثير هذه العلاقة على تصور النخبة لكيفية معالجة وسائل الإعلام لحروب الجيل الرابع والخامس.
٦. تحديد مدى تأثير وسائل الإعلام على وعى جمهور النخبة بخطورة حروب الجيل الرابع والخامس.
٧. التعرف على المضامين التي يجب التركيز عليها في الرسالة الإعلامية بالوسائل الإعلامية لتحذير المواطنين من أخطار حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة.
٨. تحديد الإستراتيجية الإيجابية والسلبية التي تتبعها وسائل الإعلام في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.
٩. التعرف على مدى ثقة النخبة فى مضمون الرسالة الإعلامية التى تواجه حروب الجيل الرابع والخامس.
١٠. عرض أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه الرسالة الإعلامية الموجة للشباب ضد مخاطر حروب الجيل من وجهة نظر النخبة.
١١. التعرف على رؤية النخبة للدور الذى ينبغى أن تقوم به الرسالة الإعلامية فى توعية الجمهور بآليات حروب الجيل فى مصر وآليات تطوير الرسالة الإعلامية لمواجهة مخاطر تلك الحروب.
١٢. تقييم محتوى الرسالة الإعلامية من خلال طرح آراء النخبة الإعلامية المصرية حول المحتوى الإعلامى المتعلق بحروب الجيل الرابع والخامس، والتوصل إلى مقترحاتهم بشأن مواجهة مخاطر تلك الحروب.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها وسعيها إلى تحقيق أهداف الدراسة الراهنة، فإن الباحث وضع مجموعة من التساؤلات التي تؤدى الإجابة عنها في النهاية إلى تحقيق هذه الأهداف وذلك على النحو التالى:

١. إلى أي مدى يهتم جمهور النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية بالموضوعات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس بوسائل الإعلام؟
٢. ما هي آليات حروب الجيل الرابع والخامس الأكثر خطراً على المجتمع من وجهة نظر النخبة وحجم المخاطر المترتبة عليها؟
٣. ما الدور الذى يقوم به النخبة عينة الدراسة في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس؟
٤. هل توجد ضرورة إعلامية لوجود رسالة إعلامية واضحة ومحددة لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة؟
٥. هل وظفت وسائل الإعلام إستراتيجيتها لصياغة رسالة إعلامية قادرة على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة؟ وكيف؟

٦. ما أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً فى النخبة عند تعرضهم للرسالة الإعلامية المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس؟

٧. ما أفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس؟

٨. ما القوالب الفنية المفضلة لدى جمهور النخبة في متابعة قضايا حروب الجيل الرابع والخامس؟

٩. ما أكثر المتغيرات المتحكمة في درجة فعالية الرسالة الإعلامية لمواجهة جروب الجيل الرابع الخامس من وجهة نظر النخبة؟

١٠. إلى أي مدى يوجد فروق بين وسائل الإعلام في معالجة الرسائل الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة؟

١١. ما حجم المعوقات التى تواجه الرسالة الإعلامية فى مصر أثناء تصديها لحروب الجيل الرابع والخامس؟

١٢. ما العوامل التى تؤثر على فعالية الرسالة الإعلامية التى تتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس؟

١٣. ما المقومات التى يجب مراعاتها عند صياغة رسالة إعلامية تتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس؟

١٤. هل وظفت وسائل الإعلام الوسائط التقنية والفنية في معالجة الرسائل الإعلامية المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس بالشكل الصحيح من وجهة نظر النخبة؟

١٥. هل تتبع وسائل الإعلام المسار الصحيح في معالجة آليات حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة؟

١٦. إلى أي مدى تستطيع وسائل الإعلام فى مصر مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من وجهة نظر النخبة؟

١٧. ما مدى نجاح الأجهزة الإعلامية فى التصدى لحروب الجيل فى مصر حسب تقييم النخبة؟

١٨. ما رؤية النخبة للمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة فى حروب الجيل الرابع والخامس بوسائل الإعلام المختلفة فى مصر؟

١٩. ما اتجاهات النخبة نحو الدور الذى ينبغى أن تقوم به الأجهزة الإعلامية للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس؟

٢٠. ما رؤية النخبة لمدى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على محاكات السلوك البشرى فى متابعة ونشر الرسائل المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس؟

٢١. ما رؤية النخبة لإمكانية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي فى صياغة الرسائل الإعلامية الخاصة بحروب الجيل الرابع والخامس؟

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى بهدف التعرف رؤية النخب الإعلامية الأكاديمية والمهنية لتطوير الرسالة الإعلامية للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على صحيفة "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات ويتم تطبيق هذه الاستبانة بطريقة المقابلة الشخصية وقد روعى في تصميم الاستبانة الهدف المحدد للدراسة حيث تشتمل على مجموعة من الأسئلة التي تقوم على رصد وتقييم رؤية النخبة لمستوى الرسالة الإعلامية وآليات تطويرها للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس.

كما تعتمد الدراسة في جمع البيانات على "دليل مقابلة" للنخب الأمنية كأداة أخرى لجمع البيانات ويتم تطبيق هذا الدليل بطريقة المقابلة الشخصية وقد روعى في تصميم الدليل الهدف الرئيسى للدراسة للوصول إلى تصور النخبة الإعلامية الأمينة لما يجب أن تحتويه الرسالة الإعلامية التي تواجه حروب الجيل الرابع والخامس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في النخب المصرية حيث تتضمن الدراسة رصد اتجاهات عينة من النخبة الإعلامية المصرية الأكاديمية والمهنية والنخبة الإعلامية الأمنية على اعتبار أن تلك الفئة هي الأقدر على تقييم الرسالة الإعلامية وذلك بما تحمله تلك النخبة من أفكار واتجاهات معينة ويتم الاعتماد على أسلوب العينة العمدية المتاحة بإجمالي ١٥٨ مفردة من أفراد النخبة على نوعين من النخب تم تحديدها على أساس طبيعة نشاط وخلفية كل منها وعلاقة ذلك بموضوع البحث وهذه الانواع هى:

١. **نخب إعلامية أكاديمية:** يبلغ قوامها (٥١) فرد من أفراد النخبة يتم اختيار عينتها من أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بعدد من الجامعات المصرية.
٢. **نخب إعلامية مهنية:** يبلغ قوامها (١٠٧) فرد من أفراد النخبة يتم اختيار عينتها من الصحفيين ومندوبى الصحف والإعلاميين والمذيعين والمراسلين بالإذاعة والتليفزيون العاملين بمجال الصحافة والتليفزيون.

أدوات جمع البيانات:

فى إطار إنجاز الأهداف المحددة للدراسة الراهنة اعتماد الباحث على استمارة الاستبيان الإلكترونية كأداة لجمع البيانات التى تساعد فى جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة وبالتطبيق على عينة من النخب الإعلامية المهنية والأكاديمية فى مصر لرصد رؤاهم وتصوراتهم بشأن آليات تطوير الرسالة الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.

اختبار الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدق:

قام الباحث باختبار مدى صدق أداة الدراسة "استمارة الاستبيان" من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين فى مجال الإعلام وطلب منهم النظر فى مدى كفاية أداة الدراسة من حيث الشمول وتنوع المحتوى وكفايتها لتحقيق أهداف الدراسة أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه كل منهم لازماً وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم بشأن الأداة وأجرى كافة التعديلات فى ضوء توصيات واقتراحات وآراء هيئة التحكيم بعد التوفيق بينها وأصبحت الأداة صالحة للتطبيق(١٤).

ثانياً: اختبار الثبات:

المقياس	معامل ألفا
ثبات أداة الدراسة ككل	٠.٩٤٢
ثبات مقياس حجم إدراك النخبة لمخاطر حروب الأجيال	٠.٨٨٢
ثبات مقياس حجم إدراك النخبة للمشكلات التي تواجه الرسالة الإعلامية التي تتصدى لحروب الأجيال	٠.٧٩١
ثبات مقياس اتجاه النخبة نحو دور وسائل الإعلام المصرية في مواجهة حروب الأجيال	٠.٩٤٦

نتائج الدراسة:

- **الجوانب الإجرائية لدراسة النخبة الإعلامية المهنية والأكاديمية لآليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس:**

- إجراءات تصميم استمارة الاستبيان:

فى إطار الاستعداد لإجراء الدراسة على النخب المهنية والأكاديمية فى مصر قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تتم الاستعانة بها فى تحقيق أهداف الدراسة واعتمد فيها على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى أمكن الحصول عليها وقد تضمنت الاستمارة محورين رئيسيين تفرع منهما مجموعة من الأسئلة التى حرص فيها الباحث أن تكون مركزة وفى صلب الموضوع تقديراً لظروف النخب حتى يمكنهم المشاركة فى ملء بيانات الاستمارة.

وبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة فى صورتها المبدئية تم عرضها على عدد من أساتذة الإعلام المتخصصين بهدف تقييمها وتقويمها وإبداء الملاحظات حولها وبعد تطبيق التعديلات التى تضمنتها ملاحظات السادة المحكمين تمت صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية وبدأ الباحث فى التطبيق بعد إقرار الأستاذ المشرف على الرسالة وموافقته على بدء التطبيق ومن ثم انتهت الاستمارة متضمنة محورين الرسالة التى احتوت على كافة الأسئلة.

-تحديد عينة الدراسة من النخب الإعلامية الأكاديمية والمهنية:

اختار الباحث التطبيق على النخبة الإعلامية المهنية والأكاديمية وذلك للأسباب التالية:

١- النخبة الإعلامية المهنية تمارس دوراً قيادياً فى المؤسسات الإعلامية التى ينتمون إليها وبالتالى يؤثرون بشكل مباشر أو غير مباشر فى الأداء المهنى لتلك المؤسسات مما يجعلهم مجالاً مهما للدراسة كما أن النخبة المهنية لها القدرة على تقييم أداء بعض المؤسسات فى التصدى لحروب الجيل الرابع والخامس.

٢-النخبة الإعلامية الأكاديمية يسمح لهم تخصصهم بالإلمام بأنماط الكتابة الإعلامية والقدرة على التمييز الدقيق بين هذه الأنماط ومن ثم الحكم على مدى قدرة المؤسسات الإعلامية على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.

٣-المقارنة بين النخبة الإعلامية المهنية والأكاديمية تعطى الباحث فرصة لإجراء مقارنة بين أفراد العينة من حيث إدراكهم لواقع وإشكاليات الرسالة الإعلامية التى تتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس والمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تواجه حروب الجيل الرابع والخامس فى مصر خلال الفترة القادمة.

وقد حدد الباحث فئات المبحوثين من النخب المهنية والأكاديمية كما يلى:

١-حصر الباحث مفهوم النخبة الأكاديمية فى الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المتخصصين فى تدريس الإعلام سواء داخل أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية أو الجامعات والمعاهد الخاصة.

٢-بالنسبة للنخبة المهنية فقد اقتصر الباحث فى دراسته على القيادات الصحفية بالصحف المصرية على اختلاف أنماط ملكيتها ودورية صدورها بدءاً من رئيس قسم وبصفة خاصة التحقيقات والتقارير والحوادث والقسم السياسى وحتى رئيس تحرير مروراً بنائب رئيس التحرير ومدير التحرير وسكرتير التحرير ورئيس الدسك المركزى والعاملين بأقسام الجرافيك والمالتى ميديا والسوشيال ميديا وكذلك القيادات الإعلامية العاملين بالتليفزيون المصرى وبالقنوات الفضائية العربية والأجنبية المحلية والدولية بداية من رؤساء القنوات والمراسلين والمندوبين والمذيعين ومقدمى البرامج والمعدين ومصورين والعاملين بالمونتاج وأقسام الجرافيك. واعتمد الباحث فى سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة التى يتم فيها اختيار مفردات الدراسة وفقاً لعامل الإتاحة وقبول الأساتذة للتعاون والالتزام بشروط وخصائص العينة المستهدفة مع مراعاة التنوع فى العينة.

- خطوات تطبيق الدراسة على النخب المهنية والأكاديمية:

بعد الانتهاء من إعداد الاستمارة فى صورتها النهائية وإقراراها والموافقة على بدء التطبيق وتحديد عينة النخبة فى المجالين المهنى والأكاديمى وأسلوب اختيارها قام الباحث بمساعدة وتوجيه المشرف بتحديد الأساتذة بكليات الإعلام وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية وبعد حصرهم قام الباحث بالتواصل معهم من خلال الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وال هاب إلى الكليات

والأقسام التى يعملون بها وعرض عليهم النسخة الإلكترونية لملئها وإعادة إرسالها وهو الأمر الذى اختصر الوقت والجهد للباحث، وقد بلغ عدد الأساتذة المشاركين فى الدراسة ٥١ مفردة.

وبالنسبة للنخب المهنية التى حددها الباحث قام الباحث بإرسال الاستمارات الإلكترونية على هؤلاء النخب إما بصفة مباشرة أو بمساعدة أصدقاء صحفيين وإعلاميين داخل المؤسسات التى ينتمى إليها تلك القيادات ، كما استخدم الباحث البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لإرسال النسخ الإلكترونية لملئها وإعادة إرسالها خاصة أن من بين تلك النخب متواجد خارج البلاد كما قام الباحث بمقابلة عدد من النخب بمقر عملهم وقد بلغ إجمالي عدد النخبة التى وافقت على المشاركة وملء الاستمارة ١٠٧ مفردة من خلال الأخذ بأسلوب العينة المتاحة.

وبذلك بلغ العدد الإجمالي للنخب الإعلامية الذين قبلوا المشاركة فى إنجاز الدراسة من خلال ملء الاستمارة الإلكترونية ١٥٨ مفردة بواقع ٥١ مفردة من أساتذة الإعلام بالجامعات المصرية و١٠٧ مفردة من العاملين بالمؤسسات الإعلامية كما هو موضح فى استعراض النتائج.

- **نتائج دراسة النخب الإعلامية المهنية والأكاديمية:**

فيما يلى نعرض النتائج التى توصلنا إليها من خلال تطبيق الاستبيان الخاص بدراسة النخب الإعلامية المهنية والأكاديمية نبدأها بتوضيح الخصائص العامة لهؤلاء النخب بعدها تفصيل رؤاهم لآليات تطوير الرسالة الإعلامية لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس من خلال المحاور الرئيسية التى تضمنتها الاستمارة.

التوصيف العام للمبحوثين عينة الدراسة:

جدول رقم (١): يوضح توزيع المبحوثين من حيث نوع النخبة

النخبة	ك	%
مهنيين	١٠٧	٦٧.٧
أكاديميين	٥١	٣٢.٣
المجموع	**١٥٨**	**١٠٠**

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق الخاصة بتوزيع المبحوثين من حيث نوع النخبة فإنه تم التطبيق على عدد١٥٨ مفردة ما بين نخب إعلامية مهنية وأكاديمية متمثلة فى ١٠٧ عينة من النخبة الإعلامية المهنية المتمثلة فى صحفيين "رؤساء أقسام الحوادث والسياسة ومديرى تحرير" بوكالة أنباء الشرق الأوسط وبصحف (الأهرام – الأخبار – أخبار اليوم – الجمهورية – روزاليوسف – اليوم السابع – المساء – الدستور – الوطن – المصرى اليوم – الوفد) ومواقع إخبارية (بوابة الأهرام– بوابة أخبار اليوم – بوابة الجمهورية أون لاين – بوابة الشروق – اليوم السابع – صدى البلد – البوابة نيوز – المال – الوطن – القاهرة ٢٤ – مستقبل وطن نيوز – الوفد – دار التحرير للطباعة والنشر)– عاملين بشركة المتحدة للخدمات الإعلامية والهيئة الوطنية للإعلام – مذيعين بالإذاعة المصرية – مراسلين ومذيعين

بالتليفزيون المصرى "قطاع الأخبار" – مراسلين ومقدمى برامج بالقنوات الفضائية (القاهرة الإخبارية – صدى البلد – إكسترا نيوز – CBC – النيل للأخبار – القناة الأولى – القناة الفضائية المصرية – القناة الثانية) مراسلين ومقدمى برامج بالقنوات الفضائية الدولية (BBC – RT عربى – الحرة الأمريكية – الغد) بنسبة ٦٧.٧٪ ، كما تم التطبيق على ٥١ عينة من النخب الإعلامية الأكاديمية بكليات وأقسام الإعلام بجامعات (القاهرة – عين شمس – المنصورة – الأزهر – السويس – بنى سويف – المنيا – جامعة سيناء – كفر الشيخ – الزقازيق – أكاديمية الشروق – ٦ أكتوبر – أكاديمية أخبار اليوم – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – الجامعة البريطانية– أكاديمية الفنون – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات– المعهد الكندى) بنسبة ٣٢.٣٪ .

جدول رقم (٢): يوضح توزيع المبحوثين من حيث النوع

النوع	ك	%
ذكور	114	72.2
إناث	44	27.8
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق الخاصة بتوزيع المبحوثين من حيث النوع فقد تم التطبيق على عدد ١١٤ عينة من الذكور بنسبة ٧٢.٢٪ و٤٤ عينة من الإناث بنسبة ٢٧.٨٪.

جدول رقم (٣): يوضح توزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
بكالوريوس/ ليسانس	88	55.7
ماجستير	17	10.8
دكتوراه	53	33.5
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق الخاصة بتوزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمى فإنه تم التطبيق على عدد ٨٨ من الحاصلين على البكالوريوس والليسانس بنسبة ٥٥.٧٪ وعلى عدد ١٧ من الحاصلين على الماجستير بنسبة ١٠.٨٪ وعلى عدد ٥٣ من الحاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة ٣٣.٥٪.

المحور الأول: تقييم النخبة لدور الرسالة الإعلامية فى التصدى لحروب الجيل الرابع والخامس:

جدول رقم (٤): يوضح توزيع المبحوثين من حيث تقييمهم

لحجم المخاطر المترتبة على حروب الجيل الرابع والخامس

مستوى التهديد / التهديدات وفقًا للأجيال	خطيرة جدا		خطيرة إلى حد ما		لا رأي لي		لا تمثل خطورة		لا تمثل خطورة إطلاقا		م	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الجيل الرابع												
الإرهاب	128	81.0	26	16.5	–	–	4	2.5	–	–	4.76	95.19
الشائعات "نشر الأخبار المغلوطة والأكاذيب"	127	80.4	27	17.1	2	1.3	1	.6	1	.6	4.76	95.19
الحرب النفسية "التلاعب بمشاعر المواطنين من خلال التشكيك فى كل شيء وتزوير الصور والحقائق"	120	75.9	34	21.5	1	.6	2	1.3	1	.6	4.71	94.18
الحرب السيبرانية "الهجوم المعمد لتعطيل وإضعاف شبكات الإتصالات والمعلومات والبرامج الموجودة بداخلها"	104	65.8	41	25.9	5	3.2	6	3.8	2	1.3	4.51	90.25
ضرب البنية التحتية "إستهداف خطوط الغاز والكهرباء والمياة"	94	59.5	46	29.1	4	2.5	12	7.6	2	1.3	4.38	87.59

التعرض للضغوط الخارجية "من خلال قطع العلاقات والمساعدات"	71	44.9	71	44.9	6	3.8	7	4.4	3	1.9	4.27	85.32
الجيل الخامس												
الحرب المعلوماتية "نشر الأخبار والمعلومات بشكل مخطط ومنظم واستخدام الدعايا السياسية"	109	69.0	44	27.8	4	2.5	–	–	1	.6	4.65	92.91
حروب المخدرات	106	67.1	45	28.5	5	3.2	1	.6	1	.6	4.61	92.15
الحرب البيولوجية "استخدام الكائنات الحية الدقيقة لنشر الأمراض كالجراثيم والفيروسات"	97	61.4	40	25.3	11	7.0	7	4.4	3	1.9	4.4	87.97
الحرب البيئية "التدمير المتعمد للبيئة والطبيعة لإشغال أجهزة الدول"	84	53.2	55	34.8	12	7.6	5	3.2	2	1.3	4.35	87.09
توظيف أسلحة الدمار الشامل فى تهديد أمن المجتمع بواسطة قوى معادية"	86	54.4	49	31.0	14	8.9	8	5.1	1	.6	4.34	86.71
حروب الأسلحة ذاتية التشغيل "الريبورتات –	79	50.0	59	37.3	8	5.1	10	6.3	2	1.3	4.28	85.7

الـدرون الجويـة والبرية والبحرية"												
حروب الفضاء	51	32.3	64	40.5	24	15.2	15	9.5	4	2.5	3.91	78.1

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق الخاصة بتقييم النخبة لحجم المخاطر المترتبة على حروب الجيل الرابع والخامس، أنه فيما يتعلق **بحروب الجيل الرابع**، جاء على التوازي كل من الإرهاب والشائعات "نشر الأخبار المغلوطة والأكاذيب" على رأس هذه المخاطر بوزن نسبي بلغ 95.19 لكل منهما، تلتهما الحرب النفسية "التلاعب بمشاعر المواطنين من خلال التشكيك فى كل شيء وتزوير الصور والحقائق" في المرتبة الثانية بوزن نسبي 94.18، ثم الحرب السيبرانية "الهجوم المعمد لتعطيل وإضعاف شبكات الاتصالات والمعلومات والبرامج الموجودة بداخلها" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 90.25، تلتها ضرب البنية التحتية "استهداف خطوط الغاز والكهرباء والمياه" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي 87.59، وأخيرا جاء في المرتبة الخامسة التعرض للضغوط الخارجية "من خلال قطع العلاقات والمساعدات" بوزن نسبي 85.32، وتوضح الأرقام أيضا أن استجابات المبحوثين فيها يتعلق بتقييمهم لحجم هذه المخاطر تمثلت في أنها خطيرة جداً وخطيرة إلى حد ما، وهو ما يعكس الخطورة العالية لأشكال وآليات حروب الجيل الرابع.. وتوضح الأرقام أيضاً أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق بأخطر أليات حروب الجيل الرابع هى الإرهاب والشائعات وهو ما إتفق مع دراسة شيماء محمد عرفة ٢٠٢٢ التى اكدت على أن الإرهاب والشائعات جاءت فى مقدمة آليات حروب الجيل الرابع خطورة.

أما فيها يتعلق **بحروب الجيل الخامس**، فتوضح البيانات الواردة في الجدول أن الحرب المعلوماتية "نشر الأخبار والمعلومات بشكل مخطط ومنظم واستخدام الدعاية السياسية" جاءت في المرتبة الأولى بين المخاطر بوزن نسبي بلغ 92.91، تلتها حروب المخدرات في المرتبة الثانية بوزن نسبي 92.15، ثم الحرب البيولوجية "استخدام الكائنات الحية الدقيقة لنشر الأمراض كالجراثيم والفيروسات" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 87.97، بينما جاءت في المرتبة الرابعة الحرب البيئية "التدمير المتعمد للبيئة والطبيعة لإشغال أجهزة الدول" بوزن نسبي 87.09، تلاها توظيف أسلحة الدمار الشامل فى تهديد أمن المجتمع بواسطة قوى معادية" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي 86.71، وفي المرتبة السادسة جاءت حروب الأسلحة ذاتية التشغيل "الريبورتات – الدرون الجوية والبرية والبحرية" بوزن نسبي ٨٥.٧، وأخيرا جاءت حروب الفضاء في المرتبة السابعة بوزن نسبي ٧٨.١.. وتوضح الأرقام أيضاً أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق بأخطر أليات حروب الجيل الخامس هى نشر الأخبار والمعلومات بشكل مخطط ومنظم واستخدام الدعاية السياسية وهو ما توازى مع دراسة ناصر بن عيسى ٢٠٢١ والى أكدت على أن إحداث الفوضى الهدامة وتقسيم المجتمع والدولة والدعوة إلى تحزيب المجتمع هى أهم آليات حروب الجيل الخامس وكذا توافقت مع دراسة كل من Muhammad ashraf & athers 2021 ودراسة khanum & athers

2020 .. كما تناقضت نتائج الدراسة من حيث أخطر آليات حروب الجيل الخامس مع دراسة محمد عبد ربه ٢٠١٨ والتى أثبتت أن العمليات الاستخباراتية والمخابراتية أحد أهم آليات حروب الجيل الخامس.

جدول رقم (٥): يوضح توزيع المبحوثين من حيث تقييمهم لحجم المخاطر المترتبة على حروب الجيل الرابع والخامس

حجم المخاطر	ك	%
مرتفع	145	91.8
متوسط	13	8.2
منخفض	-	-
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق فيما يتعلق بتقييم النخبة لحجم المخاطر المترتبة على حروب الجيل الرابع والخامس أن ١٤٥ مفردة العينة يرون أن حجم هذه المخاطر مرتفع بنسبة ٩١.٨٪، وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير أن حجم هذه المخاطر متوسط بنسبة ٨.٢٪ من حجم العينة، بينما لم ير أي من النخب عينة الدراسة أن حجم هذه المخاطر منخفض، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) حيث كان تقييم المبحوثين لحجم مخاطر حروب الجيلين الرابع والخامس أنها خطيرة جدا وخطيرة إلى ما.

جدول رقم (٦): يوضح توزيع المبحوثين من حيث ترتيبهم لأفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

الترتيب / الوسائل	١	٢	٣	٤	٥	النقاط	%
	ك	ك	ك	ك	ك		
وسائل التواصل الاجتماعي	130	16	6	3	3	741	23.76
المواقع الإخبارية الإلكترونية	98	40	12	7	1	701	22.48
التليفزيون والقنوات الفضائية	76	51	21	7	3	664	21.29
الإذاعة	36	49	35	28	10	547	17.54
الجرائد والمجلات	24	33	43	27	31	466	14.94
مجموع النقاط						3119	100

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة بترتيب النخبة عينة الدراسة لأفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت على رأس الوسائل الإعلامية بنسبة ٢٣.٧٦٪ بمجموع نقاط بلغ ٧٤١، تلتها المواقع الإخبارية الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢.٤٨٪ بمجموع نقاط ٧٠١ ، ثم التليفزيون والقنوات الفضائية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١.٢٩٪ بمجموع نقاط ٦٦٤، بينما جاءت الإذاعة في المرتبة الرابعة بمجموع نقاط ٥٤٧ بنسبة ١٧.٥٤٪ ، وأخيرا جاءت الجرائد والمجلات في المرتبة الخامسة بمجموع نقاط ٤٦٦ بنسبة ١٤.٩٤٪،

وهو ما يؤكد أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس وهذه نتيجة طبيعية في ظل انتشار الشبكات الاجتماعية كوسيلة إعلامية خصوصا بين فئة الشباب المستهدفين بالأساس بحروب الأجيال.. وتوضح الأرقام أيضاً أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق بأفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس هى مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما اتفق مع دراسة نسرين حسام ٢٠١٦ ودراسة al-khataibeh 2019 والتى أكدت على وجود دور فاعل لوسائل التواصل الاجتماعي.. كما تناقضت نتائج الدراسة مع دراسة حازم البنا، إبراهيم أبو المجد ٢٠٠٨ والتي أكدت على أن الصحف جاءت فى مقدمة الوسائل التى تحظى بثقة النخبة نحو قدرتها على تناول موضوعات حروب الجيل.

جدول رقم (٧): يوضح توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم
لأسباب اعتبار هذه الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

أسباب اعتبار هذه الوسائل قادرة على المواجهة	نعم		أحياناً		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الالتزام بالحيادية والموضوعية	47	29.7	94	59.5	17	10.8
احترام الرأى والرأى الآخر	52	32.9	93	58.9	13	8.2
مراعاة مصالح المجتمع	75	47.5	70	44.3	13	8.2
الدقة فى المعلومات المطروحة	61	38.6	86	54.4	11	7.0
التمسك بآداب الحديث وعدم الخروج عن السياق	63	39.9	75	47.5	20	12.7
الالتزام الأخلاقى فى الآداء	67	42.4	72	45.6	19	12.0
السعى إلى زيادة ثقافة ومعلومات المشاهد	88	55.7	62	39.2	8	5.1
احترام وتقدير عقل الجمهور المتابع	67	42.4	82	51.9	9	5.7
السعى وراء الحقيقة	68	43.0	77	48.7	13	8.2
الفهم بأبعاد الموضوعات والقضايا المطروحة	78	49.4	71	44.9	9	5.7

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق المتعلقة برؤية النخبة عينة الدراسة لأسباب اعتبار هذه الوسائل الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس تبين السعى إلى زيادة ثقافة ومعلومات المشاهد جاءت على رأس الوسائل الإعلامية بنسبة ٩٤.٩٪ ، تلتها فى المرتبة الثانية على التوازى احترام وتقدير عقل الجمهور المتابع والفهم بأبعاد الموضوعات والقضايا المطروحة بنسبة ٩٤.٣٪ ، ثم الدقة فى المعلومات المطروحة فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩٣٪ ، بينما جاء على التوازى كل من احترام الرأى والرأى الآخر ومراعاة مصالح المجتمع والسعى وراء الحقيقة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩١.٧٪ لكل منهم، ثم جاء الالتزام بالحيادية والموضوعية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨٩.٢٪.

ويشير الباحث هنا إلى أنه كان هناك فئة "أخرى تذكر" وأشارت النتائج إلى أن الوصول السريع للجمهور وخاصة فئة الشباب وكذلك سرعة نقل الأحداث والأخبار وسرعة تداول المعلومات من خلال البث المباشر من الهواتف المحمولة فى قلب الأحداث وكذلك التفاعل اللحظى مع الجمهور يعتبر من الأسباب التى أضافتها النخبة والتى جعلت هذه الوسائل هى الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.. وتوضح الأرقام أيضاً أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق لأسباب اعتبار هذه الوسائل الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس تتوافق مع دراسة حنان سليم ٢٠٠٨ والتى توصلت إلى أن الفورية والصدق والموضوعية والعمق والمهنية والتوازن والتكامل وعدم التحيز جعلت القنوات الإخبارية الأقدر على مواجهة الأزمات العربية.

جدول رقم (٨): يوضح توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم

للعوامل التي تؤثر على فعالية الرسالة الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

العبارة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		م	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية التى يمر بها المجتمع تؤثر على درجة فعالية الرسالة الإعلامية	118	74.7	32	20.3	7	4.4	1	.6	–	–	4.69	93.8
المحتوى الذي يتم تقديمه وما يحتويه من وسائل جاذبية وإقناع لإشباع حاجات المتلقى يؤثر على درجة فعالية الرسالة	114	72.2	39	24.7	5	3.2			–	–	4.69	93.8
مصداقية الوسيلة التي تبث الرسالة الإعلامية تؤثر على درجة فعالية الرسالة	110	69.6	41	25.9	5	3.2	2	1.3	–	–	4.64	92.78
أن تشمل الرسالة أكثر من قالب فنى مسموع ومرئى ووسائل إيضاح	109	69.0	38	24.1	9	5.7	2	1.3	–	–	4.61	92.15
إتاحة الفرصة للجمهور من أجل المشاركة والتفاعل أثناء إستقباله للرسالة الإعلامية	103	65.2	40	25.3	12	7.6	3	1.9	–	–	4.54	90.76

اتسام الرسالة الإعلامية بالوضوح والشفافية	101	63.9	43	27.2	10	6.3	4	2.5	–	–	4.53	90.51
الجمهور المتلقي وما يتمتع به من خبرات وثقافات متنوعة يستطيع من خلالها أن يكون قادر على إستيعاب الرسالة الإعلامية	78	49.4	62	39.2	13	8.2	5	3.2	–	–	4.35	86.96
تكرار المضمون من خلال نفس الوسيلة أو من خلال أكثر من وسيلة	70	44.3	70	44.3	11	7.0	7	4.4	–	–	4.28	85.7

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق المتعلقة برؤية النخبة عينة الدراسة حول العوامل التى تؤثر على فعالية الرسالة الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس جاء على التوازى كل من الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع والمحتوى الذى يتم تقديمه وما يحتويه من وسائل جاذبية وإقناع لإشباع حاجات المتلقى فى مقدمة هذه العوامل التى تؤثر فى درجة فعالية الرسالة الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس بوزن نسبى بلغ ٩٣.٨ لكل منها ، وتلتها فى المرتبة الثانية مصداقية الوسيلة التى تبث الرسالة الإعلامية بوزن نسبى بلغ ٩٢.٧٨ ، ثم شمول الرسالة الإعلامية على أكثر من قالب فنى مسموع ومرئي ووسائل إيضاح فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى بلغ ٩٢.١٥ ، ثم إتاحة الفرصة للجمهور من أجل المشاركة والتفاعل أثناء استقباله للرسالة الإعلامية فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى بلغ ٩٠.٧٦ ، ثم اتسام الرسالة الإعلامية بالوضوح والشفافية فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى بلغ ٩٠.٥١ ، ثم جاء الجمهور المتلقى وما يتمتع به من خبرات وثقافات متنوعة يستطيع من خلالها أن يكون قادر على استيعاب الرسالة الإعلامية فى المرتبة السادسة بوزن نسبى بلغ ٨٦.٩٦ ، وأخيراً جاء تكرار المضمون من خلال نفس الوسيلة أو من خلال أكثر من وسيلة فى المرتبة السابعة بوزن نسبى بلغ ٨٥.٧.. وتوضح الأرقام أيضاً أن استجابة المبحوثين فيما يتعلق بالعوامل التى تؤثر على فعالية الرسالة الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس أثبتت الدراسة أن الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع والمحتوى الذى يتم تقديمه وما يحتويه من وسائل جاذبية وإقناع لإشباع حاجات المتلقى فى مقدمة هذه العوامل وهو ما توازى مع دراسة إيمان محمد سليمان ٢٠١٨ والتى توصلت إلى أن الدولة لا تزال تمارس السيطرة على وسائل الإعلام خصوصاً الوسائل القومية .. كما تناقضت نتائج الدراسة مع دراسة مجدى عبد الجواد ٢٠١٧ والتى أثبتت أن دعم التغطية الإعلامية بالوسائط المتعددة لاسيما عبر وسائل التواصل الاجتماعى جاء فى مقدمة أسباب نجاح الرسالة الإعلامية وجذب النخبة نحوها.

جدول رقم (٩): يوضح توزيع المبحوثين من حيث تقييمهم

لحجم المشكلات التي تواجه الرسالة الإعلامية التي تتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس

مستويات التقييم	ك	%
مرتفع	149	94.3
متوسط	9	5.7
منخفض	–	–
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة بتقييم النخبة عينة الدراسة لحجم المشكلات التى تواجه الرسالة الإعلامية التى تتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس أن ١٤٩ مفردة من العينة يرون أن حجم هذه المشكلات مرتفع بنسبة ٩٤.٣٪ وفى المرتبة الثانية وبفارق كبير أن حجم هذه المشكلات متوسط بنسبة ٥.٧٪ من حجم العينة بينما لم يرى أياً من النخبة عينة الدراسة أن حجم هذه المشكلات منخفض وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) حيث كان تقييم المبحوثين لحجم المخاطر المترتبة على حروب الجيل الرابع والخامس مرتفع ومتوسط.

جدول رقم (١٠): يوضح توزيع المبحوثين من حيث تقييمهم

لمدى كفاية المعلومات التي تقدمها الوسائل الإعلامية في التصدي لحروب الجيل الرابع والخامس

الاستجابات	ك	%
كافية بدرجة متوسطة	79	50.0
غير كافية	40	25.3
كافية بدرجة كبيرة	25	15.8
غير كافية تماماً	10	6.3
لا رأي لى	4	2.5
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة بتقييم النخبة عينة الدراسة لمدى كفاية المعلومات التى تقدمها الوسائل الإعلامية فى التصدى لحروب الجيل الرابع والخامس أن ٧٩ مفردة من العينة يرون أنها كافية بدرجة متوسطة بنسبة ٥٠٪ وفى المرتبة الثانية ٤٠ مفردة من العينة يرون بأنها غير كافية بنسبة ٢٥.٣٪ بينما فى المرتبة الثالثة يرى ٢٥ مفردة من العينة بأنها كافية بدرجة كبيرة بنسبة ١٥.٨٪ وفى المرتبة الرابعة يرى ١٠ مفردات من العينة بأنها غير كافية تماماً بنسبة ٦.٣٪ وأخيراً فى المرتبة الخامسة بم يتقدم ٤ مفردات من العينة بأية رأى فيما سبق.

جدول رقم (١١): يوضح توزيع المبحوثين من حيث اتجاهاتهم نحو أدوار الوسائل الإعلامية في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

العبارة	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		م	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
المتابعة الدقيقة للأحداث وتفسيرها بشكل فورى وسريع	65	41.1	75	47.5	13	8.2	4	2.5	1	.6	4.26	85.19
الإعتماد على توظيف التقنيات الحديثة وعوامل جذب الإنتباه والتفاعل خلال معالجة موضوعات حروب الجيل الرابع والخامس	80	50.6	49	31.0	20	12.7	8	5.1	1	.6	4.26	85.19
التحديث الفورى للمعلومات وملاحقة المستجدات باستضافة	66	41.8	73	46.2	12	7.6	6	3.8	1	.6	4.25	84.94
توظيف إستراتيجية بناء الوعى لدى أفراد المجتمع لمواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس	66	41.8	61	38.6	19	12.0	9	5.7	3	1.9	4.13	82.53
المعالجة الجيدة للأزمات التى يمر بها المجتمع ومراعاة التوازن فى عرض الموضوعات	67	42.4	60	38.0	16	10.1	13	8.2	2	1.3	4.12	82.41
إعداد حملات إعلامية خاصة بالأمن السيبرانى وأمن المعلومات لمواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس	69	43.7	49	31.0	23	14.6	13	8.2	4	2.5	4.05	81.01

إشراك المتلقى فى طرح الحلول للمشكلات التى تواجه المتلقى ومناقشتها من خلال النخبة المتخصصة	64	40.5	52	32.9	29	18.4	12	7.6	1	.6	4.05	81.01
توفر وسائل الإعلام الخدمات الإعلامية التفاعلية للجماهير للتفاعل مع الرسائل الإعلامية التى تواجه حروب الجيل الرابع والخامس.	45	28.5	54	34.2	35	22.2	21	13.3	3	1.9	3.74	74.81
تقدم وسائل الإعلام دائماً المعلومات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس التى تساعدهم فى بناء الوعى لديهم تجاه هذه الموضوعات.	49	31.0	52	32.9	28	17.7	24	15.2	5	3.2	3.73	74.68
تبذل وسائل الإعلام أقصى جهودها لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.	44	27.8	56	35.4	31	19.6	21	13.3	6	3.8	3.7	74.05
تتعامل وسائل الإعلام مع تفاعلات الجماهير بشكل جاد وموضوعى.	42	26.6	43	27.2	44	27.8	20	12.7	9	5.7	3.56	71.27
دائماً ما تقوم وسائل الإعلام بتقييم أداء الرسائل الإعلامية التى تبثها لتطوير أدائها.	36	22.8	40	25.3	45	28.5	29	18.4	8	5.1	3.42	68.48

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق المتعلقة باتجاهات النخبة عينة الدراسة نحو أدوار الرسالة الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس جاء على التوازى كل من المتابعة الدقيقة للأحداث وتفسيرها بشكل فورى وسريع والاعتماد على توظيف التقنيات الحديثة وعوامل جذب الانتباه والتفاعل خلال معالجة موضوعات حروب الجيل الرابع والخامس فى مقدمة هذه الأدوار بوزن نسبى بلغ ٨٥.١٩

لكل منها ، وتلتها فى المرتبة الثانية التحديث الفورى للمعلومات وملاحقة المستجدات باستضافة بوزن نسبى بلغ ٨٤.٩٤، ثم توظيف إستراتيجية بناء الوعى لدى أفراد المجتمع لمواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى بلغ ٨٢.٥٣، ثم المعالجة الجيدة للأزمات التى يمر بها المجتمع ومراعاة التوازن فى عرض الموضوعات فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى بلغ ٨٢.٤١ ، ثم جاء على التوازى كل من إعداد حملات إعلامية خاصة بالأمن السيبرانى وأمن المعلومات لمواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس وإشراك المتلقى فى طرح الحلول للمشكلات التى تواجه المتلقى ومناقشتها من خلال النخبة المتخصصة فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى بلغ ٨١.٠١ لكل منهما ، ثم جاء توفير وسائل الإعلام الخدمات الإعلامية التفاعلية للجماهير للتفاعل مع الوسائل الإعلامية التى تواجه حروب الجيل الرابع والخامس فى المرتبة السادسة بوزن نسبى بلغ ٧٤.٨١ ، تم جاء تقديم وسائل الإعلام دائماً المعلومات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس التى تساعدهم فى بناء الوعى لديهم تجاه هذه الموضوعات فى المرتبة السابعة بوزن نسبى بلغ ٧٤.٦٨ ، ثم جاء بذل وسائل الإعلام أقصى جهودها لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس فى المرتبة الثامنة بوزن نسبى بلغ ٧٤.٠٥ ، ثم جاء تعامل وسائل الإعلام مع تفاعلات الجماهير بشكل جاد وموضوعى فى المرتبة التاسعة بوزن نسبى بلغ ٧١.٢٧ ، وأخيراً جاء ما تقوم به وسائل الإعلام بصفة دائمة نحو تقييم أداء الرسائل الإعلامية التى تبثها لتطوير أدائها فى المرتبة الأخيرة بوزن نسبى بلغ ٦٨.٤٨.

جدول رقم (١٢): يوضح توزيع المبحوثين من حيث اتجاهاتهم

نحو الأدوار التي تقوم بها تلك الوسائل في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

مستويات التقييم	ك	%
إيجابي	107	67.7
محايد	44	27.8
سلبي	7	4.4
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة باتجاهات النخبة عينة الدراسة نحو الأدوار التى تقوم بها تلك الوسائل فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس أن ١٠٧ مفردة من العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو تلك الأدوار بنسبة ٦٧.٧٪ وفى المرتبة الثانية ٤٤ مفردة من العينة اتجاهاتهم محايدة نحو تلك الأدوار بنسبة ٢٧.٨٪ بينما فى المرتبة الثالثة ٧ مفردات من العينة لديهم اتجاه سلبى نحو تلك الأدوار بنسبة ٤.٤٪ وهو ما يؤكد على أهمية الدور الذى تقوم به الوسائل الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.

جدول رقم (١٣): يوضح توزيع المبحوثين من حيث
مدى ثقتهم في قدرة الوسائل الإعلامية على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

الاستجابات	ك	%
لا أثق	64	40.5
محايد	43	27.2
لا أثق تماماً	30	19.0
أثق إلى حد ما	15	9.5
أثق جدا	6	3.8
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة بمدى ثقة النخبة عينة الدراسة فى قدرة الوسائل الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس أن ٦٤ مفردة من العينة ليس لديها ثقة فى قدرة الوسائل الإعلامية بنسبة ٤٠.٥٪ وفى المرتبة الثانية ٤٣ مفردة من العينة محايدين بنسبة ٢٧.٢٪ بينما فى المرتبة الثالثة لا يثق تماماً ٣٠ مفردات من العينة فى قدرة الوسائل الإعلامية بنسبة ١٩٪ وفى المرتبة الرابعة يثق إلى حد ما ١٥ مفردة من العينة فى قدرة الوسائل الإعلامية بنسبة ٩.٥٪ وفى المرتبة الخامسة والأخير ٦ مفردات من العينة يثقون جداً فى قدرة الوسائل الإعلامية على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.

جدول رقم (١٤): يوضح توزيع المبحوثين من حيث
درجة رضاهم عن أدوار الوسائل الإعلامية الأقدر في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

الاستجابات	ك	%
غير راض	56	35.4
محايد	44	27.8
راض إلى حد ما	30	19.0
غير راضٍ تماماً	16	10.1
راضٍ جدا	12	7.6
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة درجة رضاء النخبة عينة الدراسة عن أدوار الوسائل الإعلامية فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس أن ٥٦ مفردة من العينة غير راض عن تلك الأدوار بنسبة ٣٥.٤٪ وفى المرتبة الثانية ٤٤ مفردة من العينة اتجاهاتهم محايدة نحو تلك الأدوار بنسبة ٢٧.٨٪ بينما فى المرتبة الثالثة ٣٠ مفردات من العينة راضٍ إلى حد ما عن تلك الأدوار بنسبة ١٩٪ وفى المرتبة الرابعة ١٦ مفردة من العينة غير راضٍ تماماً عن تلك الأدوار وفى المرتبة الخامسة والأخيرة ١٢ مفردة من العينة غير راضٍ عن تلك الأدوار.

المحور الثانى: مقترحات وتصورات النخبة لآليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدى لحروب الجيل الرابع والخامس:

جدول رقم (١٥): يوضح توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم لمدى قدرة التقنيات الحديثة "الذكاء الاصطناعي" على محاكاة السلوك البشرى في متابعة ونشر الرسائل المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس

الاستجابات	ك	%
بدرجة متوسطة	66	41.8
بدرجة كبيرة	60	38.0
بدرجة قليلة	20	12.7
لا يمكن	7	4.4
بدرجة ضعيفة	5	3.2
المجموع	**158**	**100**

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق المتعلقة برؤية النخبة عينة الدراسة لمدى قدرة التقنيات الحديثة "الذكاء الاصطناعي" على محاكاة السلوك البشرى في متابعة ونشر الرسائل المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس وأن ٦٦ مفردة من العينة يرون أنها قادرة بدرجة متوسطة بنسبة ٤١.٨٪ وفى المرتبة الثانية ٦٠ مفردة من العينة يرون انها قادرة بدرجة كبيرة بنسبة ٣٨ % بينما فى المرتبة الثالثة ٢٠ مفردة من العينة يرون أنها قادرة بدرجة قليلة بنسبة ١٢.٧٪ وفى المرتبة الرابعة ٧ مفردات من العينة يرون أنها غير قادرة بنسبة ٤.٤٪ وفى المرتبة الخامسة والأخيرة ٥ مفردات من العينة يرون أنها قادرة بدرجة ضعيفة.

جدول رقم (١٦): يوضح توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم لإمكانية تطبيق التقنيات الحديثة فى صياغة الرسائل الإعلامية الخاصة بحروب الجيل الرابع والخامس

العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة ضعيفة		لا يمكن توظيفها		م	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تطبيقات دمج الصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت لإنتاج قوالب فنية والتحكم بمقاساتها وإضافة التأثيرات عليها مثل تطبيق (viva video)	87	55.1	59	37.3	10	6.3	–	–	2	1.3	4.45	88.99
تطبيقات إنشاء الصور عالية الدقة مثل تطبيق	85	53.8	57	36.1	12	7.6	2	1.3	2	1.3	4.4	87.97

(dall-e2) وتطبيقات المعالجة الآلية للصور وتحسينها مثل تطبيق (lightroom classic) وتطبيقات تحليل الصور ومعرفة التفاصيل الدقيقة في كل صورة مثل تطبيق (forensically)												
تقنيات كتابة وإختصار المقالات وإنشاء الكلمات والتغريدات والمدونات مثل تطبيق (chat gpt)	83	52.5	59	37.3	13	8.2	−	−	3	1.9	4.39	87.72
تقنيات تسريع عملية البحث وإيجاد الأفكار وتحويل البيانات إلى قصص إخبارية مثل مرنامج (story discovery engine) وبرنامج (quill)	80	50.6	64	40.5	10	6.3	2	1.3	2	1.3	4.38	87.59
تقنيات تحويل النصوص إلى بيانات بمختلف الأشكال	80	50.6	59	37.3	14	8.9	2	1.3	3	1.9	4.34	86.71
تقنيات التصنيف الرقمي للمحتوى وتخصيصه للجمهور المستهدف بناء على تفضيلاته واهتماماته وتنسيقها في قوالب مناسبة له	78	49.4	62	39.2	12	7.6	3	1.9	3	1.9	4.32	86.46
تقنيات كشف المحتوى الزائف والتأكد من المصادر	81	51.3	57	36.1	13	8.2	4	2.5	3	1.9	4.32	86.46
تقيات الترجمة الآلية للغات الأخرى	81	51.3	56	35.4	15	9.5	2	1.3	4	2.5	4.32	86.33
تقنيات تتبع الأخبار	79	50.0	57	36.1	16	10.1	4	2.5	2	1.3	4.31	86.2

العاجلة وتحليل الشبكات الاجتماعية مثل تطبيق (node XL)												
تقنية (blockchain) وهى نظام مشفر لضمان أمن وسلامة البيانات وتستخدم في وسائل الإعلام في منصات التواصل الاجتماعى للحد من نشر رسائل معينة وتحديدها على إنها رسالة ضارة	67	42.4	70	44.3	16	10.1	3	1.9	2	1.3	4.25	84.94
تقنية الدردشة الآلية للرد على إستفسارات وتعليقات الجمهور (chat bot)	69	43.7	64	40.5	18	11.4	4	2.5	3	1.9	4.22	84.3
تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد	74	46.8	59	37.3	14	8.9	6	3.8	5	3.2	4.21	84.18
تقنيات الواقع المعزز (AR) التي يتم خلالها دمج الواقع بمعززات إفتراضية كالصور ثلاثية الأبعاد والمؤثرات الصوتية والمرئية لخلق بيئة إفتراضية	68	43.0	61	38.6	23	14.6	2	1.3	4	2.5	4.18	83.67
تقنية (drones) تصوير الأحداث المختلفة من خلال طائرات الدرونز أو التطبيقات الأخرى	76	48.1	47	29.7	24	15.2	7	4.4	4	2.5	4.16	83.29
تقنيات التصحيح الإملائي أو الأسلوبى واللغوى تلقائياً	70	44.3	56	35.4	22	13.9	7	4.4	3	1.9	4.16	83.16
أدوات التفريغ الأتوماتيكية automate transcription service	62	39.2	71	44.9	16	10.1	5	3.2	4	2.5	4.15	83.04

تقنيات الواقع الإفتراضى (virtual reality) يتم خلالها استخدام نظارات معينة أو قفازات لتتبع حركة اليدين لخلق واقع إفتراضى خيالى يجسد الواقع الحقيقى وأستخدمت فى الإستديوهات الإفتراضية	58	36.7	61	38.6	30	19.0	5	3.2	4	2.5	4.04	80.76
تقنيات توزيع المحتوى آلياً	60	38.0	63	39.9	19	12.0	11	7.0	5	3.2	4.03	80.51
تقنيات الميتافيرس (metaverse) التي يتم خلالها إنشاء عالم إفتراضى ثلاثى الأبعاد من خلال استخدام نظارات وسترات وقفازات مزودة بأجهزة إستشعار فهو يجمع بين تقنيات الواقع الإفتراضى والمعزز للسماح للمستخدمين بالإنغماس فى المحتوى	54	34.2	62	39.2	24	15.2	11	7.0	7	4.4	3.92	78.35
تقنيات الواقع المختلط (mixed reality) ظهرت فى كائنات الهولوجرام لدمج البيئة الحقيقة مع أخرى إفتراضية	47	29.7	64	40.5	24	15.2	15	9.5	8	5.1	3.8	76.08
استخدام الروبوت فى عمليات التحرير الصحفى أو تقديم الأخبار من الأستوديو أو ميدانياً	42	26.6	59	37.3	34	21.5	10	6.3	13	8.2	3.68	73.54
المراسل والمذيع الآلى	47	29.7	53	33.5	28	17.7	19	12.0	11	7.0	3.67	73.42

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق المتعلقة برؤية النخبة عينة الدراسة لإمكانية تطبيق التقنيات الحديثة الذكاء الاصطناعي فى صياغة الرسائل الإعلامية الخاصة بحروب الجيل الرابع والخامس حيث أن تطبيقات دمج الصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت لإنتاج قوالب فنية والتحكم بمقاساتها وإضافة التأثيرات عليها مثل تطبيق (viva video) جاءت فى مقدمة هذه التطبيقات بوزن نسبى بلغ ٨٨.٩٩ ، وتلتها فى المرتبة الثانية تطبيقات إنشاء الصور عالية الدقة مثل تطبيق (dall-e2) وتطبيقات المعالجة الآلية للصور وتحسينها مثل تطبيق (lightroom classic) وتطبيقات تحليل الصور ومعرفة التفاصيل الدقيقة فى كل صورة مثل تطبيق (forensically) بوزن نسبى بلغ ٨٧.٧٢، ثم تقنيات تسريع عملية البحث وإيجاد الأفكار وتحويل البيانات إلى قصص إخبارية مثل برنامج (story discovery engine) وبرنامج (quill) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى بلغ ٨٧.٥٩، ثم تقنيات تحويل النصوص إلى بيانات بمختلف الأشكال فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى بلغ ٨٦.٧١ ، ثم جاء على التوالى كل من تقنيات التصنيف الرقمى للمحتوى وتخصيصه للجمهور المستهدف بناء على تفضيلاته واهتماماته وتنسيقها فى قوالب مناسبة له ، وتقنيات كشف المحتوى الزائف والتأكد من المصادر فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى بلغ ٨٦.٤٦ ، ، ثم جاء تقيات الترجمة الآلية للغات الأخرى فى المرتبة السادسة بوزن نسبى ٨٦.٣٣ ، ثم جاء تقنيات تتبع الأخبار العاجلة وتحليل الشبكات الاجتماعية مثل تطبيق (node XL) فى المرتبة السابعة بوزن نسبى ٨٦.٢ ، ثم جاء تقنية (blockchain) وهى نظام مشفر لضمان أمن وسلامة البيانات وتستخدم في وسائل الإعلام في منصات التواصل الاجتماعي للحد من نشر رسائل معينة وتحديدها على إنها رسالة ضارة فى المرتبة الثامنة بوزن نسبى ٨٤.٩٤ ، ثم جاء تقنية الدردشة الآلية للرد على استفسارات وتعليقات الجمهور (chat bot) فى المرتبة التاسعة بوزن نسبى ٨٤.٣ ، ثم جاء تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد فى المرتبة العاشرة بوزن نسبى ٨٤.١٨ ، ثم جاء تقنيات الواقع المعزز (AR) التى يتم خلالها دمج الواقع بمعززات افتراضية كالصور ثلاثية الأبعاد والمؤثرات الصوتية والمرئية لخلق بيئة افتراضية فى المرتبة الحادية عشر بوزن نسبى ٨٣.٦٧ ، ثم جاء تقنية (drones) تصوير الأحداث المختلفة من خلال طائرات الدرونز أو التطبيقات الأخرى فى المرتبة الثانية عشر بوزن نسبى ٨٣.٢٩ ، ثم جاء تقنيات التصحيح الإملائى أو الأسلوبى واللغوى تلقائياً فى المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبى ٨٣.١٦ . ثم جاء أدوات التفريغ الأتوماتيكية transcription service automate فى المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبى ٨٣.٠٤ ثم جاء تقنيات الواقع الافتراضي (virtual reality) يتم خلالها استخدام نظارات معينة أو قفازات لتتبع حركة اليدين لخلق واقع افتراضي خيالى يجسد الواقع الحقيقى واستخدمت فى الأستوديوهات الافتراضية فى المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبى ٨٠.٧٦ ثم جاء تقنيات توزيع المحتوى آلياً فى المرتبة السادسة عشر بوزن نسبى ٨٠.٥١ ثم جاء تقنيات الميتافيرس (metaverse) التي يتم خلالها إنشاء عالم افتراضي ثلاثى الأبعاد من خلال استخدام نظارات وسترات وقفازات مزودة بأجهزة استشعار فهو يجمع بين تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز للسماح للمستخدمين

بالانغماس فى المحتوى فى المرتبة السابعة عشر بوزن نسبى ٧٨.٣٥ ثم جاء تقنيات الواقع المختلط (mixed reality) ظهرت فى كائنات الهولوجرام لدمج البيئة الحقيقة مع أخرى افتراضية فى المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبى ٧٦.٠٨ ثم جاء استخدام الروبوت فى عمليات التحرير الصحفي أو تقديم الأخبار من الأستوديو أو ميدانياً فى المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبى ٧٣.٥٤ ثم جاء المراسل والمذيع الآلى فى المرتبة العشرين والأخيرة بوزن نسبى ٧٣.٤٢.

جدول رقم (١٧): يوضح توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم للمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس

العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة ضعيفة		لا يمكن توظيفها		م	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
السرعة والآنية فى نقل الأحداث والموضوعات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس	93	58.9	47	29.7	14	8.9	3	1.9	1	.6	4.44	88.86
السرعة الفائقة التي تتميز بها المؤسسة التى تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفر الوقت على العاملين بمجال الإعلام	82	51.9	63	39.9	10	6.3	2	1.3	1	.6	4.41	88.23
توفر أشكال جديدة لعرض المحتوى الإعلامي وتساعد في إعادة صياغة المحتوى بما يتلاءم مع طبيعة الجمهور وبلغتهم	81	51.3	62	39.2	13	8.2	2	1.3	–	–	4.41	88.1
المساهمة فى التحقق بسهولة من الأخبار الزائفة والأكاذيب	86	54.4	53	33.5	14	8.9	3	1.9	2	1.3	4.38	87.59
قد تستخدمه القوى المعادية فى نشر التزييف	82	51.9	56	35.4	13	8.2	4	2.5	3	1.9	4.33	86.58
تحكم الدول المنتجة في الرسائل الإعلامية التى يبثها الذكاء الإصطناعى	78	49.4	56	35.4	18	11.4	5	3.2	1	.6	4.3	85.95
مساهمتها فى إنتاج المواد	67	42.4	71	44.9	16	10.1	3	1.9	1	.6	4.27	85.32

الإعلامية عالية الجودة التى تجذب الجمهور												
يزداد إعتماد العاملين بوسائل الإعلام على تقنيات الذكاء الإصطناعى عند صياغة الرسائل الإعلامية لأنها تسهل عليهم آداء عملهم	67	42.4	67	42.4	18	11.4	5	3.2	1	.6	4.23	84.56
ترك العديد من العاملين بالمجال الإعلامى لوظائفهم التى تحل محلها التقنيات الحديثة	70	44.3	59	37.3	20	12.7	7	4.4	2	1.3	4.19	83.8
قلة الإبداع البشرى عند إنتاج المحتوى الإعلامي	67	42.4	57	36.1	25	15.8	4	2.5	5	3.2	4.12	82.41
التخلص من التحيزات البشرية	62	39.2	59	37.3	26	16.5	6	3.8	5	3.2	4.06	81.14
عند حدوث عطل يتوقف العمل الإعلامى كلياً نتيجة خلل فى التشغيل	59	37.3	61	38.6	25	15.8	11	7.0	2	1.3	4.04	80.76

توضح البيانات الواردة فى الجدول السابق المتعلقة برؤية النخبة عينة الدراسة للمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس ، حيث أن السرعة والآنية فى نقل الأحداث والموضوعات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس جاءت فى مقدمة هذه المسارات بوزن نسبى بلغ ٨٨.٨٦ ، وتلتها فى المرتبة الثانية السرعة الفائقة التي تتميز بها المؤسسة التى تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفر الوقت على العاملين بمجال الإعلام بوزن نسبى بلغ ٨٨.٢٣، ثم جاء توفر أشكال جديدة لعرض المحتوى الإعلامي وتساعد في إعادة صياغة المحتوى بما يتلاءم مع طبيعة الجمهور وبلغتهم فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى بلغ ٨٨.١، ثم جاءت المساهمة فى التحقق بسهولة من الأخبار الزائفة والأكاذيب فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى بلغ ٨٧.٥٩، ثم جاءت احتمالية استخدامه من قبل القوى المعادية فى نشر التزييف فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى بلغ ٨٦.٥٨، ثم جاء تحكم الدول المنتجة في الرسائل الإعلامية التى يبثها الذكاء الاصطناعي فى المرتبة السادسة بوزن نسبى ٨٥.٩٥ ، ثم جاء مساهمة تلك التقنيات فى إنتاج المواد الإعلامية عالية الجودة التى تجذب الجمهور فى المرتبة السابعة بوزن نسبى ٨٥.٣٢ ، ثم جاء زيادة اعتماد العاملين بوسائل الإعلام على تقنيات الذكاء الاصطناعي عند صياغة الرسائل الإعلامية لأنها تسهل عليهم أداء عملهم فى المرتبة الثامنة بوزن نسبى ٨٤.٥٦ ، ثم جاء ترك العديد من العاملين بالمجال الإعلامى لوظائفهم التى تحل

محلها التقنيات الحديثة فى المرتبة التاسعة بوزن نسبى ٨٣.٨، ثم جاء قلة الإبداع البشرى عند إنتاج المحتوى الإعلامي فى المرتبة العاشرة بوزن نسبى ٨٢.٤١ ، ثم جاء التخلص من التحيزات البشرية فى المرتبة الحادية عشر بوزن نسبى ٨١.١٤ وأخيراً جاء احتمالية حدوث عطل ينتج عنه توقف العمل الإعلامى كلياً نتيجة خلل فى التشغيل فى المرتبة الثانية عشر والأخيرة بوزن نسبى ٨٠.٧٦.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج في ضوء ما طرحته من تساؤلات جاءت على النحو التالى:

١- ما آليات حروب الجيل الرابع الأكثر خطراً على المجتمع من وجهة نظر النخبة؟

أظهرت النتائج اهتمام النخبة بمتابعة آليات حروب الجيل الرابع التى تستهدف النيل من الدولة المصرية حيث أن أغلبهم أوضحوا أنهم مهتمين بشكل كبير لمتابعة هذه الموضوعات وهو ما أظهرته نتائج اختلافهم فى تقييمهم لأخطر آليات حروب الجيل الرابع على المجتمع ، فرأى أغلبهم أن الإرهاب على رأس هذه المخاطر وهو ما يؤكد على أن ظاهرة الإرهاب عموماً والإرهاب الدولى على وجه الخصوص قد أضحت منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين إحدى الظواهر المهمة التى حظيت باهتمام الباحثين فى مختلف مجالات القانون والعلوم العسكرية والإستراتيجية فضلاً عن دوائر صنع القرار فى عموم الدول ويكفى للتدليل على ذلك أن نلقى نظرة سريعة على ذلك الكم الهائل من الدراسات التى أعدت حول موضوع الإرهاب منذ ذلك الحين كما ظهر إلى الوجود العديد من الدوريات العلمية التى تخصصت فى نشر البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الإرهاب ومنها مجلتا (الإرهاب terrorism – والصراع conflict) وذلك بالإضافة إلى العديد من المؤسسات العلمية والمعاهد التى كان من أبرز أنشطتها العلمية والبحثية موضوع الإرهاب منها معهد دراسات الإرهاب الدولى التابع لجامعة لنيويورك ومركز الدراسات الإستراتيجية بواشنطن وذلك من أجل تجريم الإرهاب ومحاولة وضع المعايير الدولية التى تكفل التمييز بينه وبين صور العنف الأخرى .. وبالنظر فى العديد من الدراسات تبين أن واقع الأمر أياً كان الجدل حول تعريف الإرهاب فإنه ثمة إشكاليات عدة لا تزال تستغرق جانباً غير محدود بشأن هذه الظاهرة الخطيرة على المستويين الوطنى والدولى منها أن أى خطة دولية فعالة وناجحة لمكافحة الإرهاب بأشكاله المختلفة يتعين أن نأخذ فى الحسبان مجموعة من الحقائق التى يجب تكثيف التناول الإعلامى لها على النحو التالى:

- إن الحل الأمنى للتصدى لهذه الظاهرة قد يكون حل ردعى على المدى القصير أو المتوسط ولكنه على المدى البعيد لا يكون حلاً حقيقياً ودائماً وإنما التعامل الحقيقى لاجتثاث الظاهرة الإرهابية بكل أشكالها ومستوياتها يجب ان يكون منطلق من العدل الاجتماعى والإصلاح السياسى.

- كما أن العمل الدولى المنفرد أو حتى المحدود لمقاومة الإرهاب لا يصلح ولن يكون أسلوباً ناجحاً فى هذا الخصوص.
- إن الأولوية فى التصدى للإرهاب يجب أن تعطى للعمل الوطنى الداخلى إحتراماً لمبدأ السيادة الوطنية وأن تضطلع الدولة بمحاكمة من يرتكب تلك الأفعال على أراضيها.
- تعزيز دور المنظمات الدولية فى مقدمتها الأمم المتحدة فى هذا الخصوص(١٥).

ثم تلا ذلك وبفارق غير كبير الذين يرون أن الشائعات هى الأكثر خطراً على الإطلاق وهو ما أكدته تحليل الدراسات والأبحاث والمؤلفات لاسيما العربية منها والتى عكست الموضوعات التى تم رصدها فقد جاءت اتجاهات بحثية معبرة عن طبيعة التغيرات السياسية التى شهدتها المنطقة العربية بوجه عام والدولة المصرية بوجه خاص فى الفترة التى أعقبت ٣٠ يونيو وما شهدته مصر من عمليات إرهابية وحروب نفسية وإعلامية ممنهجة ومدفوعة من تنظيمات إرهابية وأجهزة استخباراتية من بعض الدول والتى سعت من خلالها توظيف وسائل الإعلام لنشر الشائعات والأكاذيب لخلق حالات الفزع والإحباط لدى المواطنين(١٦).. لذا فإنه يرى أن على وسائل الإعلام فى الحكومات العربية البحث عن خطوات جديه لمواجهة خطر الشائعات منها على سبيل المثال(١٧):

- دراسة السبل الفعالة لتوعية المواطنين ضد سيل الشائعات خصوصاً المصدرة من الدول الأجنبية.
- ضرورة الالتفات إلى الحد من الشائعات دون المساس بحرية الرأى والتعبير.
- الحرص على كشف الأخبار الصحيحة ومراعاة الدقة فيها مما يساهم فى وأد الشائعة.
- فتح منصات متخصصة للرد على الأكاذيب والشائعات والادعاءات وتصحيحها.
- مواجهة الشائعات وعدم تجاهلها حيث أنه لا مفر من حتمية انتشارها وتركها أثراً سلبياً فى عقول المواطنين.
- مراعاة الدقة فى النقل عن المؤسسات الإعلامية الدولية وتحليل المضامين بشكل سليم لا يسهم فى الترويج لأجنداتهم الفكرية.
- تخصيص مصادر للأنباء المحلية يتم تصديرها بشكل متواصل للمؤسسات الإعلامية الدولية بحيث تكون المرصد الحقيقى للمواد الخبرية داخل غرف الأخبار الأجنبية.

٢- ما آليات حروب الجيل الخامس الأكثر خطراً على المجتمع من وجهة نظر النخبة؟

أظهرت النتائج تقييم النخبة لأخطر آليات حروب الجيل الرابع والخامس على المجتمع فرأى أغلبهم أن نشر الأخبار والمعلومات بشكل مخطط ومنظم واستخدام الدعاية السياسية على رأس هذه المخاطر وهو ما يؤكد على أنها أداة قوية وفعالة فى إشاعة الأفكار والقضايا السياسية وتأثيرها يمتد إلى تشكيل الرأى العام وتوجيه آراء الجمهور وظهرت أهمية الدعاية السياسية مع تغيير مفهوم الإعلام الدولى وتطوير وسائله وساعدته على الانتشار بسرعة كبيرة فاستهدفت جميع الشعوب ولم تعرف الحدود السياسية ونجحت فى إعطاء السياسات الخارجية للدول الغربية قدرة على التأثير على

عقول الناس وسلوكياتهم وإبعادهم عن كل ما هو دائر فى بلادهم بما يتناسب مع مصالحها الخارجية وذلك باعتبار أن الحروب العسكرية لم تعد وحدها هى الرائدة لتحقيق الانتصار أو الفوز على العدو بل أصبحت الحرب الإعلامية شأناً لا يستهان به خاصة عقب الطفرة التكنولوجية والتقنية التى حظى بها عالم الإعلام والاتصال الذى انتشر استخدامه وزاد تأثيره فى توجيه آراء الناس وقبولهم للسياسات الخارجية والوطنية وذلك باهتمام السياسيين بالإدارة الإعلامية الفعالة ولعل أهم وسيلة تستخدمها الحرب الإعلامية هى الدعاية السياسية ولمواجهة مثل تلك المخاطر لابد من تنوع البنى التحتية للمؤسسات الإعلامية من خلال تسخير وسائل الاتصال والمعلوماتية التى تطورت بشكل مذهل بما يمنحها الكثير من الخيارات للتمدد الإعلامى ودعم وتقوية أدائها الإعلامى بما يواكب التطور القائم على الحاسة الإعلامية والذى يفرض تحديات وتغيرات عدة تتطلب أدوات جديدة تنطلق من حيث ما انتهى إليه الآخرون[١٨] .. تلاها وبفارق غير كبير الذين يرون أن حروب المخدرات هى الأكثر خطراً على الإطلاق وهذا يؤكد على ضرورة الانتباه إلى التطورات الهامة التى تمر بها حروب المخدرات والتى تتمثل أهمها فى تكوين شبكات تضم عصابات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية فعلى الرغم من أن الطرفين لا يشتركان فى الأهداف والأدوات إلا أنهما يتداخلان فى علاقات تعاونية فقد تلجأ الجماعات الإرهابية المتطرفة إلى استخدام المخدرات فى تمويل عملياتها الإرهابية وما يساعد على اتساع هذه الظاهرة وجود ملاذات آمنة لجماعات الجريمة المنظمة والتنظيمات الإرهابية والتى تعجز الدولة عن السيطرة عليها وذلك بسبب عوامل مختلفة كضعف الدولة وعجزها عن السيطرة على أقليمها أو وجود صراعات داخلية ممتدة[١٩].

٣- ما أفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس؟

أظهرت النتائج تقييم النخبة لأفضل الوسائل الإعلامية الأقدر على مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس فرأى أغلبهم أن وسائل التواصل الاجتماعى جاءت على رأس هذه الوسائل وهو ما يؤكد على أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعى بشكل كبير ساهم فى تعرض المستخدمين بسهولة لكم هائل من المعلومات لمختلف الأحداث سواء المحلية أو الدولية وخاصة فيما يتعلق بحروب الجيل الرابع والخامس حيث أصبح الإغراق أو الإفراط فى المعلومات هو سمة العصر الحاضر[٢٠]، تلتها وبفارق غير كبير المواقع الإخبارية الإلكترونية وهو ما يؤكد على أنها أصبحت هى الموجهة لفكر الأفراد لما لها من تأثير قوى فى صناعة شخصياتهم وجزءاً من الحياة اليومية للأفراد لما تقوم به من دور هام فى وضع تصورات وتفسيرات عديدة فيما يخص أى قضية أو أزمة مطروحة وتقدم تغطية فورية ومتلاحقة للأحداث فى كل مكان يخص القضية وصياغة أفكار وتصورات الجمهور تجاه القضية حيث تعمل المواقع الإخبارية فى إطار النظام السياسى والاقتصادي القائم على إضفاء الشرعية على سمات وأدوار ومواقف القوى الفاعلة التابعة لها[٢١].

٤- ما هى رؤية النخبة لإمكانيات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي فى صياغة الرسالة الإعلامية الخاصة بحروب الجيل الرابع والخامس؟

أظهرت النتائج رؤية النخبة لإمكانية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي فى صياغة الرسائل الإعلامية الخاصة بحروب الجيل الرابع والخامس حيث جاء فى مقدمة هذه التطبيقات تطبيقات دمج الصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت لإنتاج قوالب فنية والتحكم بمقاساتها وإضافة التأثيرات عليها مثل تطبيق (viva video) وهو ما يؤكد على أنه واحداً من أفضل وأهم تطبيقات المونتاج وتعديل الفيديو بآراء أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم فى أكثر من ١٠٠ بلد حول العالم كما حصل على جائزة أفضل تطبيق لصناعة وتعديل الفيديو من قبل متجر جوجل بلاى لعدة سنوات وتلتها تطبيقات إنشاء الصور عالية الدقة مثل تطبيق (dall-e2) وتطبيقات المعالجة الآلية للصور وتحسينها مثل تطبيق (lightroom classic) وتطبيقات تحليل الصور ومعرفة التفاصيل الدقيقة فى كل صورة مثل تطبيق (forensically) وهو ما يؤكد على أن العديد من الوظائف المهمة فى المجال الإعلامى تؤديها تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهمها استخراج البيانات وتحسين طرق البحث واختيار الموضوعات وشخصنة تجربة المستخدم وفهم ردود الفعل البشرى وتعليقات الجمهور وكتابة النصوص الإخبارية ومواجهة الأخبار المزيفة وهو ما يؤهل الذكاء الاصطناعي للقيام بأدوار فعالة فى تطوير المحتوى الإدارى الإعلامى وتحسين القدرات الإعلامية والجدير بالذكر أن الكثير من الصحفيين يرى أن المحتوى المنشأ بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر موضوعية ولكن ذلك لا يمنع أنها قد تكون متحيزة فى بعض الأوقات بناء على البيانات المخزنة على قواعد البيانات الخاصة بها كما يمتاز المحتوى المنشأ بواسطتها بالدقة والسرعة.

٥- ما رؤية النخبة للمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تستخدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس؟

أظهرت النتائج رؤية النخبة للمسار المتوقع للرسالة الإعلامية التى تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي فى مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس حيث أكد النخبة على أن السرعة والآنية فى نقل الأحداث والموضوعات المتعلقة بحروب الجيل الرابع والخامس وتلتها السرعة الفائقة التى تتميز بها المؤسسات التى تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفير الوقت على العاملين بالمجال الإعلامى ثم توفير أشكال جديدة لعرض المحتوى الإعلامى وتساعد فى إعادة صياغة المحتوى بما يتلائم مع طبيعة الجمهور وبلغتهم وذلك فى ضوء أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تستطيع التحقق من المعلومات والتحقق من صحة الصور ومقاطع الفيديو بفضل التعرف على الصور وتحليل البيانات الوصفية ويتجه الصحفيين العاملين بغرف الأخبار إلى التكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد خاصة تقنيات الذكاء الاصطناعي للتمكن من مواجهة التحديات الصعبة المتمثلة فى انتشار المعلومات الخاطئة وهناك ارتفاع فى استخدام أدوات تقصى الحقائق والتحقق فى وسائل التواصل

الاجتماعى وأصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على تحديد المصادر الإعلامية الحقيقية لمحتوى الأخبار من المصادر المصطنعة بواسطة تقنيات التعرف على الوجه والمصادر الإعلامية مما يساعد القائمين بالاتصال على اتخاذ القرارات السريعة كما أنه من المتوقع فى المستقبل نجاح أنظمة الذكاء الاصطناعي فى اختصار علم الصحفى الميدانى وتعزيز مردوده وتزويد سيارته أو حقائبه مثلاً بمختلف الاحتياجات التى تمكنه من إتمام عمله كتابة أو صوتاً بالصورة والفيديو وفى خلته النهائية للبث مباشرة عبر وسيلة الإعلام كما سيؤدى دوراً فى الرد على استفسارات الجمهور وتعليقاته وتفاعله مع المحتوى الذى تقدمه وسائل الإعلام والإعلان.

وبالرغم من أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي فى العمل الإعلامى إلا أن ذلك يتطلب بناء مبادئ أخلاقية وتطوير وتبنى قواعد سلوك أخلاقية للصحافة الخوارزمية لان هناك تخوف أخلاقى مرتبط بإمكانية استغلال تلك الخوارزميات للتحكم فى اتجاهات الجمهور بإغراق المقالات بالتعليقات التى تولد إلكترونياً دون تدخل بشرى وهو ما يؤثر فى اتجاهاتهم الاجتماعية والسياسية.

مراجع الدراسة

(١) شيماء محمد عرفة، حروب الجيل الرابع: الآليات والأبعاد، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، المجلد ٢، العدد ٢ يناير ٢٠٢٢ ص ٣٣٩.

(٢) نور الهدى لفتاحة، الحرب الهجينة في الإستراتيجية الروسية إتجاه سوريا: حروب ما بعد الجيل الخامس، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد (٧)، العدد (١) ص ٢٧١.

(٣) ناصر بن عيسى بن أحمد البلوشى، حروب الجيل الخامس أدواتها وأساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية، دراسة تأصيلية، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، ٢٠٢١.

(٤) زينب فريح، أجيال الحرب دراسة في محددات تطور الأجيال الخمس للحرب، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقة بحثية بمجلة دفاتر السسياسة والقانون، ٢٠٢١، ص ٥٤٢.

(٥) رانيا محمود عبد الحميد الكيلانى، إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعى في أفلام شبكة تيتيفليكس Netflix، دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، العدد ١، جامعة الفيوم، كلية الآداب، ٢٠٢١ ص ٢٢٤٦.

(٦) رنا محمد عبدالله بركات، تعرض الشباب المصرى للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطورة الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال، المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيرى، جامعة بنى سويف، كلية الإعلام، ٢٠٢٠، ص٢٦١.

(٧) رحاب عبد الفتاح محمد، أساليب التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس كما تعكسها المواقع الإلكترونية ببعض المؤسسات المصرية الحكومية "دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمى في الآداب، الجزء ٨، العدد ٢١، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠٢٠.

(٨) محمود محمد محمد عبدالحليم، تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعى بمخاطرها على الأمن القومى "دراسة في إطار مدخلى إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية"، العدد الثالث والخمسون، الجزء الثانى، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠.

(٩)عماد ربيع، توظيف صفحات المؤسسات التليفزيونية المصرية الخاصة والحكومية للتقنيات الرقمية فى تطوير شكل ومحتوى الرسالة الإعلامية التليفزيونية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد ٨٠، الجزء الثانى المجلد الرابع، كلية الإعلام جامعة القاهرة.، يوليو ٢٠٢٢

(١٠) راللا أحمد محمد عبد الوهاب، دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس، دراسة تحليلية وميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ٢٠٢٠.

(١١) يسرى محمد سالم، دور القائم بالإتصال في الصحف المصرية في مواجهة حروب الجيل الرابع "دراسة ميدانية"، الأبحاث العلمية الأصيلة، المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيرى، معهد الإسكندرية العالى للإعلام، ٢٠٢٠.

(١٢)سماح فاروق جاد الحق، أمينة إبراهيم شلبى، هناء عبده عباس، أسامه عبد الرحيم على، أثر برنامج للإعلام التربوى قائم على الويب فى تنمية الامن الفكرى لدى طلاب المرحلة الجامعية، مقالات علمية محكمة، مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠٢٠.

(١٣) نسرين حسام الدين: دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع "دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، ٢٠١٦.

(١٤) الأساتذة محكمو الإستمارة:

أ.د هويدا مصطفى – عميد كلية الإعلام والإتصال جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

أ.د سامى سعيد النجار – رئيس قسم الدراسات العليا قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة.

أ.د رامى عطا – رئيس قسم الصحافة بالمعد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.

أ.د فاطمة شعبان – رئيس قسم الإنتاج الإعلامى بالمعد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.

د. حسين ربيع – رئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة السويس.

د. عادل رفعت– وكيل كلية الإعلام جامعة المنوفية.

(١٥) أحمد الرشيدى، إشكاليات تطور الجدل الدولى حول مفهوم الإرهاب، مجلة السياسة الدولية العدد ٢٠٤، إبريل ٢٠١٦.

(١٦) نسرين حسام الدين، التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية فى بحوث تأثيرات الشائعات فى وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومى، دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثانى، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٧، إبريل ٢٠٢١.

(١٧) دينا أحمد خليل، الإعلام الدولى وتوظيف الشائعات فى الحروب النفسية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٨، أكتوبر ٢٠١٩.

(١٨) محمد الناجى، فى مفهوم الدعاية السياسية، مجلة إتجاهات سياسية، المجلد السابع، العدد ٢٧، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، ألمانيا، يونيو، ٢٠٢٤.

(١٩) شادى عبد الوهاب، حروب الجيل الخامس، مرجع سابق.

(٢٠) مى مصطفى، أثر الإعراق المعلوماتى بمواقع التواصل الاجتماعي على إدراك الجمهور المصرى للأزمات الدولية: الحرب الروسية الأوكرانية نموذجاً دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد ٢٩، ٢٠٢٤.

(٢١) زينب الحسينى، هند السيد، أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٧١، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٢٤.